وابن عمرو وعبد الله بن زيد وابن عاصم وابن مسعود وعبد الرحمن
ابن عوف وعتبة بن عبد وعثمان بن مظعون والعرباض بن سارية
وعقبة بن عامر وكعب بن عجرة ولقيط ابن عامر والمستورد بن
مخرمة والنواس بن سمعان وابو امامة وابو برزة وابو بكرة وابو
الدرداء وابو ذر وابو سعيد الخدري وابو مسعود وابو
هريرة واسماء بنت الصديق وخولة بنت حكيم وخولة بنت
قيس وعائشة وام سلمة حديث ابي بكر اخرج ابن ابي عاصم
في السنة عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليرد على الحوض اكثر مما بين صنعا وايله حديث عمر اخرج
ابو يعلى والبزار بسند رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض واخرج
ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال
سيأتي قوم يكذبون بالحوض ويكذبون بالشفاعة ويكذبون
بقوم يخرجون من النار حديث علي اخرج ابو نعيم في
الحلية عن علي ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب فقال اني فارطكم على الحوض وسائلكم عن اثنين القرآن
وعترتي واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن علي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتي
ومن احبني من امتي حديث ابي اخرج ابن ابي عاصم في السنة
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ما الحوض
قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض من اللبن واحلى من
العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك وانيته اكثر عددا
من النجوم لا يشرب منه انسان فيظما ابدا ولا يصرف عنه انسان

فيروي ابدا حديث انس اخرج مسلم عن انس قال اغفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغفاة ثم رفع راسه متبسما فقال انه
انزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله
اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه
امتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول
يا رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك
واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا واذا حافتاه
قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسكة ذفرة
واذا حصاؤه اللؤلؤ واخرج الشيخان عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا بنهر حافتاه
خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما فيه يجري الماء فاذا مسك
اذفر قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله
واخرج احمد والترمذي عن انس ان رجلا قال يا رسول
الله ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه ربي لهو اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر
قال عمر يا رسول الله انها لناعمة قال آكلها انعم منها يا عمر
واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر
قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب
منه احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيتشعث لا يشربه من
اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي واخرج البزار والطبراني

في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوض
من كذا الى كذا فيه من الانية عدد النجوم اطيب ريحا من المسك
واحلا من العسل وابرد من الثلج وابيض من اللبن من شرب
منه شربة لم يظما ابدا ومن لم يشرب منه لم يرو ابدا واخرج
البزار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر
الانصار موعدكم حوضي واخرج الحاكم وابن المبارك عن انس
قال دخلت على زياد وهم يتذاكرون الحوض فقالوا اما تقول في
الحوض فقلت والله ما شعرت ان اعيش حتى ارى امثالكم
يشكون في الحوض لقد تركت عجايز بالمدينة ما تصلي واحدة
منهن صلاة الا سالت ربها ان يوردها حوض محمد صلى الله
عليه وسلم حديث اسيد ابن الحضير واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف والنسائي عن اسيد بن الحضير ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للانصار ستلقون بعدي اثرة
في الامر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حديث
اسامة بن زيد في حمزة وزوجته واخرج ابن جرير والطبراني
عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
حمزة بن عبد المطلب يوما فلم يجده فقالت له امراته
هنيا لك يا رسول الله لقد جيتنا وانا اريد ان اتيك فاهنيك
اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال
اجل وارضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولولو قالت احب
ان تصفه لي قال هو ما بين ايلة وصنعا فيه اباريق مثل عدد النجوم
واحب واردها علي قومك حديث البرا اخرج الطبراني في الاوسط
عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حوضي

حوضي ما بين ايلة الى صنعا فيه مزرابان احدهما من ذهب والاخر
من فضة انيته عدد نجوم السما اشد بياضا من اللبن واحلا
من العسل وريحه اطيب من المسك من شرب منه لم
يظما ابدا حديث بريدة اخرج البزار عن بريدة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الحوض فقال فيه اباريق
عدد نجوم السما حديث ثوبان اخرج مسلم واحمد و
والترمذي وابن ماجه عن ثوبان سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول حوضي من عدن الى عمان ماوه اشد
بياضا من اللبن واحلا من العسل واكاويبه عدد النجوم
من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا
عليه فقرا المهاجرين فقال عمر بن الخطاب من هم يا رسول
الله قال الشعث روسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات
ولا تفتح لهم السدد حديث جابر بن سمرة اخرج مسلم
عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اني فرط لكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين
صنعا وايلة كان الاباريق فيه النجوم حديث جابر بن عبد
الله اخرج احمد والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد
الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم
بين يديكم فاذا لم تروني فانا على الحوض قدر ما بين ايلة ومكة
وسياتي رجال ونسا بقرب وانية فلا يطعمون منه شيا
واخرج احمد والبزار عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا على الحوض انظر من يرد علي والحوض
مسيرة شهر وزواياه سوا يعني عرضه مثل طوله وكيزانه

مثل نجوم السماء وهو اطيب ريحا من المسك واشد بياضا من
اللبن ومن شرب منه لم يظما بعده ابدا واخرج البزار عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض
واني مكاثر بكم الامم قال رجل يا رسول الله ما عرضه قال
ما بين ايلة الى مكة فيه مكاكي اكثر من عدد النجوم لا يتناول
مومن منها فيضعه من يده يتناوله اخر
حديث جبير اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن جبير بن
مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على
الحوض يوم القيمة حديث جندب اخرج الشيخان عن
جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا فرطكم على الحوض حديث حارثة والمستورد اخرج
الشيخان عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال
حوضه ما بين صنعا والمدينة فقال له المستورد الم تسمعه
قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الانية مثل
الكواكب حديث حذيفة بن اسيد اخرج الطبراني
عن حذيفة بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا ايها الناس اني فرطكم وانكم واردون الحوض حوض عرض
ما بين صنعا وبصرى وفيه عدد النجوم قدحان من
ذهب وفضة حديث حذيفة بن اليمان اخرج مسلم
عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليردن على الحوض اقوام فيختلجون دوني فاقول رب
اصحابي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
واخرج مسلم وابن ماجه عن حذيفة قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن والذي
نفسي بيده لانيته اكثر من عدد النجوم ولهو اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل اني لاذود عنه الرجال كما يذود
الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله تعرفنا قال
نعم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء ليست لاحد
غيركم واخرج الطبراني في الاوسط عن حذيفة في قوله
انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة اجوف فيه انية
من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله حديث الحسن
اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن الحسن بن علي انه
قال لمعاوية انت الشانئ لعلي اما والله لتردن عليه الحوض
وما اراك ان ترده فتجده مشمر الازار على ساق يذود عنه
رايات المنافقين ذود غريبة الابل قول الصادق المصدوق
وقد خاب من افترى حديث خباب اخرج الطبراني
وابن حبان والحاكم وصححه عن خباب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سيكون امرا من بعدي فلا تصدقوهم بكذبهم ولا
تعينوهم على ظلمهم فمن فعل لن يرد علي الحوض حديث
زيد بن ارقم اخرج احمد والحاكم وصححه عن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم جزء من مائة
الف جزء ممن يرد علي الحوض حديث زيد بن ثابت اخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي عاصم في السنة عن زيد بن ثابت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الخليفتين
من بعدي كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي

الحوض واخرج الحاكم عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولكم واردة علي الحوض اولكم اسلاما حديث سمرة واخرج
الطبراني في الاوسط عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرد علي قوم ممن كان معي فاذا رفعوا الي
ورايتهم اختلجوا دوني فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك حديث سهل بن سعيد
واخرج الشيخان من طريق ابي حازم عن سهل بن سعد
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم علي الحوض
من ورد شرب ومن شرب لم يظما ابدا وليردن علي اقوام
اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع
النعمان ابن ابي عياش وانا احدث هذا الحديث فقال
هكذا سمعت سهلا يقول قلت نعم فقال وانا اشهد علي
ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول انهم مني فيقال
انك لا تدري ما عملوا بعدك حديث سويد واخرج الباوردي
وابن فتحون في الصحابة من طريق عبد العزيز بن كيسان
عن سويد بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي اشرب منه يوم القيامة حديث الصنابح
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الصنابح بن الاعسر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم علي
الحوض واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن الصنابحي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم علي الحوض
قوله الصنابحي يحتمل ان يكون تصحيفا من الصنابح فان الصنابحي

تابعي لا صحبة له وان ثبت فتكون طريقا اخري مرسلة حديث عائذ
ابن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص واخرج احمد وابن المبارك
والحاكم عن ابي سبرة قال كان عبيد الله بن زياد يسال عن الحوض
وكان يكذب به بعدما سال ابا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن
عمرو فقال ابو سبرة انا احدثكم بحديث فيه شفاء ان اباك
بعث معي بمال الي معاوية فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان موعدكم حوضي
عرضه وطوله واحد وهو كما بين ايلة ومكة وهو مسيرة شهر
فيه مثل النجوم اباريق شرابه اشد بياضا من الفضة من
شرب منه شربا لم يظما بعده ابدا واخرج الشيخان عن
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة
شهر وزواياه سوى ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من
المسك وكيزانه كنجوم السما من شرب منها فلا يظما ابدا
حديث عبد الله بن زيد اخرج الشيخان عن عبد الله
ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستلقون
بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني علي الحوض حديث ابن
عباس اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في
الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري علي الياقوت والدر
ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل واخرج احمد والطبرا بي
والبزار عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انا فرطكم علي الحوض فمن ورد افلح ويجا باقوام
فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب فيقال ما زالوا بعدك
مرتدين علي اعقابهم واخرج الطبراني عن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر زواياه
سوا كوا به عدد نجوم السما ماوه ابيض من الثلج واحلى
من العسل واطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظما
بعدها ابدا حديث ابن عمر اخرج احمد والترمذي وصححه
وابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب والمجرى على
اللولو وماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واخرج
الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
امامكم حوض كما بين جربا واذرح واخرج احمد والطبراني عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي كما بين عدن
وعمان ابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من
المسك واكوابه مثل نجوم السما من شرب منه شربة لم
يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه صعاليك المهاجرين
قيل منهم يا رسول الله قال الشعثة روسهم الشحبة وجوههم
الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات
الذين يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون كل الذي لهم
واخرج الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا فرطكم على الحوض وان سعته ما بين الكوفة الى الحجر
الاسود وانيته كعدد النجوم حديث ابن مسعود اخرج
الشيخان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انا فرطكم على الحوض حديث عبد الرحمن بن عوف اخرج
ابو يعلى عن عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو بالطايف ان موعدكم الحوض حديث عتبة اخرج

ابن

ابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قام اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك الذي
تحدث عنه فقال هو كما بين صنعا الى بصرى ثم يمدني الله
فيه بكراع لا يدري بشر ممن خلق اين طرفيه الكراع بضم الكاف
الانف الممدود من الحرة ١٢ سقير هنا حديث عثمان بن
مظعون واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن عثمان بن مظعون
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عثمان لا ترغب عن
سنتي فمن رغب عن سنتي ثم مات قبل ان يتوب ضربت
الملايكة وجهه عن حوضي يوم القيامة حديث العرباض
اخرج ابن حبان والطبراني عن العرباض بن سارية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتزدحمن هذه الامة
على الحوض ازدحام ابل وردت لخمس حديث عقبة اخرج
مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة
حديث كعب اخرج الترمذي والحاكم عن كعب بن عجرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فقال انه سيكون
بعدي امرا فمن دخل عليهم وصدقهم بكذبهم واعانهم على
ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد على الحوض ومن
لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم
فهو مني وانا منه وهو وارد على الحوض حديث لقيط تقدم
انفا حديث طويل اول الكتاب حديث النواس بن سمعان
حديث ابي امامة اخرج ابن حبان والبيهقي عن ابي امامة
الباهلي ان يزيد بن الاخنس قال يا رسول الله ما سعة

حوضك قال ما بين عدن الى عمان وان فيه مثعبين من ذهب وفضة
قال فما حوضك قال اشد بياضا من اللبن واحلى مذاقة من
العسل واطيب رائحة من المسك من شرب منه شربة
لم يظما بعدها ابدا ولم يسود وجهه بعدها ابدا المثعب
بفتح الميم والعين المهملة بينهما مثلثة ساكنة واخره موحدة
مسيل الما واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان فيه الاكاويب
بعدد نجوم السما من شرب منه لم يظما بعده ابدا وان اول من
يرد على الشعثة روسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المتنعمات
ولا يحضرون السدد يعني ابواب الذين يعطون كل الذي
عليهم ولا يعطون الاكاويب جمع كوب وهو كوز لا عروة له
كل الذي لهم واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبيا مكاثرون
يوم القيامة فلا تخزوني فاني جالس لكم على الحوض حديث
ابي بكرة اخرج الطبراني عن ابي بكرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليردن على الحوض رجال ممن صحبني
وراوني حتى اذا رفعوا الي ورايتهم اختلجوا دوني فلاقولن
اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك حديث
ابي برزة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما بين ناحيتي حوضي كما بين ايلة وصنعا مسيرة شهر عرضه
كطوله فيه ميزابان من الجنة احدهما ورق وذهب ابيض
من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج والين من
الزبد فيه اباريق عدد نجوم السما من شرب منه لم يظما
حتى

حتى يدخل الجنة حديث ابي الدردا واخرج الطبراني عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لالفين ما نوزعت
احدا منكم على الحوض فاقول يا ناس من اصحابي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك واخرج ابن ابي عاصم في السنة
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
فرطكم على الحوض حديث ابي ذر اخرج مسلم عن ابي
ذر قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض قال والذي
نفس محمد بيده لانيته اكثر من عدد نجوم السما وكوا كبها
في الليلة المظلمة المصحية انية الجنة من شرب منها
لم يظما اخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب
منه لم يظما عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماوه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حديث ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي نهرا ما بين صنعا الى ايلة فيه عدد النجوم انية
وهو ابرد من الثلج واحلى من العسل وابيض من اللبن
من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا ومن لم يطعم
لم يرو ابدا واخرج ابو يعلى عنه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اني فرطكم على الحوض واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي عاصم في السنة عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان لحوضي ما طوله ما بين الكعبة الى بيت
المقدس ابيض مثل اللبن وانيته عدد النجوم واني لاكثر
الانبيا تبعا يوم القيمة حديث ابي مسعود اخرج
الطبراني عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ليرفعن لي رجال من اصحابي حتى اذا رايتهم اختلجوا دوني
فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك حديث
ابي هريرة اخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال منبري على حوضي واخرج عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي
ابعد من ايلة الى عدن لهو اشد بياضا من اللبن واحلا
من العسل باللبن ولانيته اكثر من عدد النجوم واني
لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه
قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست
لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء
واخرج الطبراني في الاوسط من طريق الفرزدق
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حوضي ما بين عمان وايلة ماوه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل انيته مثل عدد نجوم السما من شرب
منه لم يظما ابدا حديث اسما اخرج الشيخان عن اسما
بنت ابي بكر قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على
الحوض حتى انظر من يرد علي منكم حديث خولة بنت
حكيم اخرج احمد والطبراني عن خولة بنت حكيم قالت
قلت يا رسول الله ان لك حوضا قال نعم واحب من ورده الي
قومك حديث خولة بنت قيس وهي امراة حمزة اخرج
احمد والطبراني عن خولة بنت قيس الانصارية من بني
النجار امراة حمزة قالت جانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقلت يا رسول بلغني عنك ان لك يوم القيمة

حوضا

حوضا ما بين كذا الى كذا قال نعم واحب الناس الي ان يروى
منه قومك حديث عايشة اخرج مسلم عن عايشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني على
الحوض انتظر من يرد علي منكم واخرج البخاري عن
عايشة انها سيلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطياه عليه
در مجوف انيته كعدد النجوم واخرج هناد في الزهد
عن عايشة قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل
اصبعيه في اذنيه باب اخرج مسلم عن
ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني فرطكم على الحوض باب لكل نبي حوض واخرج
الترمذي عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة
واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة واخرج الطبراني عن
سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الانبيا يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته فارجوا
ان اكون يومئذ اكثرهم كلهم واردة وان كل نبي منهم يومئذ
قايم على حوض ملان معه عصا يدعو من عرف من امته و
لكل امة سيما يعرفهم بها نبيهم باب اخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وجابر بن عبد الله
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
صاحب حوضي يوم القيامة باب اخرج البزار بسند
جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لهم يوم القيامة حوضا ما يرده غير الصوام باب أخرج
ابو نعيم في الحلية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل من ورد القيامة عطشان واخرج احمد وابو يعلى عن
قيس ابن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من شرب الخمر اتى عطشانا يوم القيامة

باب الاعمال الموجبة للشرب من الحوض

أخرج ابن ابي الدنيا في اصطناع المعروف عن ابي
مسعود قال يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط
واجوع ما كانوا قط واظمأ ما كانوا قط وانصب ما كانوا قط
فمن كسا لله كساه الله ومن اطعم لله اطعمه الله ومن
سقى لله سقاه الله ومن عمل لله اغناه الله ومن عفا لله اعفاه
الله واخرج ابن خزيمة والبيهقي عن سلمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سقى صائما سقاه الله من
حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة واخرج
البزار بسند جيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث ابا موسى سرية في البحر فبينما هم
كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف من
فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه
الله على نفسه فقال ابو موسى اخبرنا فقال ان الله قضى
على نفسه انه من اعطش نفسه له في يوم صائف سقاه
الله يوم العطش واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك منه
محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد علي الحوض واخرجه

الاصبهاني

الاصبهاني من حديث جابر مرفوعا من تنصل اليه فلم يقبل لم
يرد علي الحوض يوم القيامة المتنصل الاعتذار واخرج
الطبراني في الاوسط عن عائشة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد
على الحوض واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من نكث ذمتي لم ينل شفاعتي
ولم يرد علي الحوض

فصل

قال القرطبي قال
علماؤنا كل من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه
الله ولم يأذن به فهو من المطرودين عن الحوض واشد هم
طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والروافض و
والمعتزلة على اختلاف فرقهم فهؤلاء كلهم مبدلون وكذا
الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق واذلال اهله
والمعلنون للكباير المستخفون للمعاصي وجماعة اهل الزيغ والبدع
ثم الطرد قد يكون في حال ويقربون بعد المغفرة ان كان
التبديل في الاعمال ولم يكن في العقايد وقد يقال ان اهل
الكباير يردون ويشربون فاذا دخلوا النار بعد ذلك
لم يعذبوا بالعطش انتهى وهذا على ما اختاره من ان
الحوض قبل الصراط والذي رجحه القاضي عياض ان الحوض
بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة
من النار وقال الحافظ بن حجر ظاهر الاحاديث ان الحوض
بجانب الجنة لينصب فيه الما من النهر الذي داخلها فلو كان
قبل الصراط لحالت النار بينه وبين الما الذي يصب من الكوثر
فيه قال واما ما ورد عليه من حديث ان جماعة يدفعون

عن الحوض بعد ان يروه ويذهب بهم الى النار بجوابه انهم
يقربون من الحوض بحيث يرونه ويروى فيدفعون في النار
قبل ان يخلصوا من نقية الصراط باب اخرج
ابن ابي الدنيا في العزاء عن زرارة بن ابي اوفى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عزى رجلا على ابنه فقال يا رسول الله
انا شيخ كبير وكان ابني قد اجزى عني فقال ايسرك ان
يبشر لك او يتلقاك من ابواب الجنة بالكاس قال من لي
بذلك يا رسول الله قال الله لك به ولكل مسلم مات له
ولد في الاسلام واخرج عن عبيد بن عمير الليثي قال
اذا كان يوم القيمة خرج ولدان المسلمين من الجنة با
يديهم الشراب فيقول الناس لهم اسقونا فيقولون
ابوينا ابوينا حتى السقط محبنطئا بباب الجنة يقول
الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي باب
من ياكل في الموقف تقدم في باب تبديل الارض احاديث
في ذلك اخرج الطبراني في الاوسط عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله مايدة عليها ما لا
عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد
عليها الا الصايمون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصايمون
ينفح من افواههم ريح المسك ويوضع لهم يوم القيمة مايدة
تحت العرش فياكلون منها والناس في شدة واخرج ابو
الشيخ في كتاب الثواب عن انس قال اذا كان يوم القيمة
يخرج الصوام من قبورهم يعرفون بريح صيامهم افواههم
اطيب

اطيب من ريح المسك فيلقون بالموايد والاباريق مختمة بالمسك
فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم واستريحوا
فقد اعييتم فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في
الحساب في عنا وظما واخرج الديلمي عن ابي الدردا مرفوعا
يوضع للصايمين تحت العرش مايدة من ذهب مكللة بالدر
والجوهر عليها من انواع اطعمة الجنة واشربتها وثمارها
فهم ياكلون ويشربون ويتنعمون والناس في شدة الحساب
واخرج حميد بن زنجويه عن عبد الله بن رباح قال توضع
مايدة يوم القيمة فاول من ياكل منها الصايمون واخرج
الدينوري في المجالسة عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري
قال سال هشام بن عبد الملك محمد بن علي بن الحسين
عن يوم القيمة وما ياكل الناس فيه وما يشربون فقال
محمد بن علي يحشرون على مثل قرصة النقي فيها انهار تتفجر
فقال هشام ما اشغلهم يومئذ عن الاكل والشرب فقال
محمد هم في النار اشغل وما شغلهم عن ان قالوا افيضوا
علينا من الما او مما رزقكم الله باب اخرج الترمذي
وحسنه عن ابن عمر قال تجشى رجل عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال كف عنا جشاك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم
جوعا يوم القيمة واخرجه الطبراني بلفظ ان اهل الشبع
في الدنيا هم اهل الجوع غدا في الاخرة وفي الباب عن ابي جحيفة
اخرجه الحاكم والبزار وسلمان اخرجه ابن ماجة والبيهقي
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن يحيى وكان من الصحابة النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا

جاثية عما ربح يوم القيامة باب تطاير الكتب واتيانها
بالايمان والشمايل ووراء الظهر قال تعالى فاما من اوتي كتابه
بيمينه فيقول هاوم اقروا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه
الى قوله واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت
كتابيه الاية وقال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من
اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا
الايات وقال تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال واذا الصحف نشرت
اخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث
عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير فعند ذلك تطير
الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله واخرج ابن ماجه
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان
فجدال ومعاذير واما الثالثة فتطاير الصحف في الايدي
فاخذ بيمينه واخذ بشماله واخرج البيهقي عن ابن
مسعود قال يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير
الكتب في الايمان والشمايل قال الحكيم الترمذي الجدال لوه
للاعدا يجادلون لانهم لا يعرفون ربهم فيظنون انهم اذا جادلوا
نجوا وقامت حجتهم والمعاذير لله يعتذر الى ادم والى
انبيايه

انبيايه ويقيم حجته عندهم على الاعدا ثم يبعث بهم الى النار والعرضة
الثالثة للمومنين وهو العرض الاكبر يخلو بهم فيعاتب من
يريد عتابه في تلك الخلوات حتى يذوق وبال الحيا والخجل
ثم يغفر لهم ويرضى عنهم واخرج العقيلي عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكتب كلها تحت العرش
فاذا كان الموقف بعث الله ريحا فتطيرها بالايمان والشمايل
اول خط فيها اقرا كتابك كفى بنفسك عمك اليوم عليك
حسيبا واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اقرا كتابك
قال سيقرا يوميذ من لم يكن قاريا في الدنيا واخرج ابن
المبارك عن الحسن قال لكل ادمي في عنقه قلادة يكتب فيها
نسخة عمله فاذا طويت قلدها فاذا بعث نشرت له وقيل
له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج
ابن المبارك عن ابي عثمان النهدي قال ان المومن ليعطى
كتابه في ستر من الله فيقرا سياته فيتغير لونه ثم يقرا
حسناته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سياته قد بدلت
حسنات فعند ذلك يقول هاوم اقروا واخرج ابن
المبارك عن رجل من بني اسد قال قال عمر لكعب حدثنا
من حديث الاخرة قال نعم يا امير المومنين اذا كان يوم القيمة
رفع اللوح المحفوظ فلم يبق احد من الخلايق الا وهو ينظر
الى عمله ثم يوتى بالصحف التي فيها اعمال العباد فتنثر
حول العرش ثم يدعا المومن فيعطى كتابه بيمينه فينظر
فيه واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله واما من اوتي
كتابه وراء ظهره قال يجعل شماله وراء ظهره فياخذ بها كتابه

واخرج الديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عنوان كتاب المومن يوم القيمة حسن ثناء الناس
ابو نعيم عن ابن مسعود قال عنوان صحيفة المومن يوم القيمة
الثناء الحسن واخرج الاصبهاني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليوتى كتابه منشورا
فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي
فيقول له محيت باغتيابك الناس **باب** قوله
تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم الاية اخرج ابن ابي عاصم عن
ابن عباس في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امام هدى
وامام ضلالة واخرج ابو نعيم عن ابي حازم الاعرج انه قال
يخاطب نفسه يا اعرج ينادى يوم القيمة يا اهل خطيئة كذا
وكذا فيقوم معهم ثم ينادى يا اهل خطيئة اخرى فتقوم معهم
فاراك يا اعرج تريد ان تقوم مع اهل كل خطيئة واخرج الترمذي
وحسنه وابن حبان والبيهقي والبزار وابن ابي حاتم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم
ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى الرجل فيعطى كتابه بيمينه
ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على
راسه تاج من لولو يتلالا فينطلق الى اصحابه فيرونه من
بعيد فيقولون اللهم ايتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم
فيقول ابشروا فان لكل واحد منكم مثل هذا واما الكافر
فيسود ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويجعل على راسه
تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم
الله فان لكل رجل منكم مثل هذا واخرج الخرائطي في مكارم

الاخلاق

الاخلاق عن كعب قال يوتى بالرجلين في الخير يوم القيمة فيقال
له اجب ربك فينطلق به الى ربه لا يحجب عنه فيومر به الى
الجنة فيرى منزلته ومنزلة اصحابه الذين كانوا يجامعون على
ويعينونه عليه فيقال له هذه منزلة فلان وهذه منزلة
فلان فيرى ما اعد الله في الجنة من الكرامة ويرى منزلته افضل
من منازلهم ويكسى حلة من ثياب الجنة ويوضع على راسه
تاج ويعلقه من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر
فيخرج فلا يراه اهل ملا الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه
الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه فيقول ابشر يا فلان
فان الله اعد لك في الجنة كذا وكذا وابشر يا فلان فان الله
اعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يبشرهم بما اعد الله لهم في
الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما علا
وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم **باب**
يدعى الناس باسمايهم واسما ابايهم اخرج ابو داود وابن حبان
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
تدعون يوم القيامة باسمايكم واسما اباكم فاحسنوا اسماكم
قال القرطبي في هذا رد على من قال انهم يدعون باسما امهاتهم
ستر الاولاد الزنا قلت هذا ورد به الحديث ايضا اخرجه الطبراني
عن ابن عباس ويساتي **باب** صف الناس للحساب
قال تعالى وعرضوا على ربك صفا اخرج ابن منده في التوحيد عن
معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادى
يوم القيامة بصوت رفيع غير فظيع يا عبادي انا الله لا اله الا
انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبا

دي

لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون احضروا حججكم ويسروا جوابا
فانكم مسئولون محاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف
انامل اقدامهم للحساب النداء والصوت في هذا الحديث و
وساير احاديث الكتاب من ملك يامره الله بذلك واضافة
النداء الى الله اضافة امر لانه الامر بذلك وذلك شايع كثير في
اللغة والعرف وفي الاحاديث من الجسم الفقير قال القرطبي
وقول الملك يا عبادي انا الله حكاية لكلام الله الذي امر بتبليغه
كما يقول القارئ منا في سورة طه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
حكاية لكلام الله **باب** القضا بين البهائم قبل احد
وبينها وبين الناس ثم يصيرها ترابا اخرج الدينوري في
المجالسة عن يحيى ابن جعدة قال ان اول خلق الله يحاسب
يوم القيامة الدواب والهوام حتى تقضي بينها حتى لا تذهب
شي بظلامة ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن
فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج
الحاكم عن ابن عمرو قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد
الاديم وحشر الله الخلايق الانس والجن والدواب والوحوش
فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى
يقضي للشاة الجما من القرنا بنطحتها فاذا فرغ الله من
القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر
فيقول يا ليتني كنت ترابا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابي هريرة قال يحشر الخلق كلهم يوم
القيامة البهائم والدواب والطير وكل شي فيبلغ من عدل
الله ان ياخذ للجما من القرنا ثم يقول كوني ترابا فذلك حين

يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج احمد في الزهد وابو نعيم
في الحلية عن ابي عمران الجوني قال حدثت ان البهائم اذا رات
بني ادم قد تصدعوا من بين يدي الله تصدعين صنف الى
الجنة وصنف الى النار تناديهم البهائم يا بني ادم الحمد لله
الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجوا ولا عقاب نخاف
واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي عن
ابي ذر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين
تنتطحان فقال يا ابا ذر اتدري فيم تنتطحان قلت لا قال ولكن
ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيمة واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول خصم يقضى فيه يوم القيمة عنزان ذات قرن
وغير ذات قرن واخرج ابن وهب عن ابي ذر قال والذي
نفس محمد بيده لتسالن الشاة فيما نطحت صاحبتها ولتسا لن
الجماد فيما نكب اصبع الرجل واخرج النسائي وابن حبان وابن
السني في الطب عن الشريد بن سويد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله
يوم القيامة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة
واخرجه الطبراني من حديث عمر بن يزيد عن ابيه مرفوعا
مثله وزاد فلا انتفع بقتلي ولا هو تركني فاعيش في ارضك واخرج
الدينوري في المجالسة عن انس مرفوعا من قتل عصفورا
عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ رب سل هذا لم قتلني عبثا
بلا منفعة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن ابن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل

لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون احضروا حجتكم ويسروا جوابا
فانكم مسؤلون محاسبون يا ملايكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف
انا مل قداميهم للحساب النداء والصوت في هذا الحديث و
وساير احاديث الكتاب من ملك يامره الله بذلك واضافة
النداء الي الله اضافة امر لانه الامر بذلك وذلك شايع كثير في
اللغة والعرف وفي الاحاديث من الجسم العقير قال القرطبي
وقول الملك يا عبادي انا الله حكاية لكلام الله الذي امر بتبليغه
كما يقول القاري منا في سورة طه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
حكاية لكلام الله **باب** القضاء بين البهايم قبل احد
وبينها وبين الناس ثم يصيرها ترابا **اخرج** الدينوري في
المجالسة عن يحيى ابن جعده قال ان اول خلق الله يحاسب
يوم القيامة الدواب والهوام حتى تقضى بينها حتى لا يذهب
شي بظلامة ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن
فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا **واخرج**
الحاكم عن ابن عمرو قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد
الاديم وحشر الله الخلايق الانس والجن والدواب والوحوش
فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى
يقضي للشاة الجما من القرنا بنطحتها فاذا فرغ الله من
القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر
فيقول يا ليتني كنت ترابا **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابي هريرة قال يحشر الخلق كلهم يوم
القيامة البهايم والدواب والطير وكل شي فيبلغ من عدل
الله ان ياخذ للجما من القرنا ثم يقول كوني ترابا فذلك حين

يقول

يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم
في الحلية عن ابي عمران الجوني قال حدثت ان البهايم اذا رات
بني ادم قد تصدعوا من بين يدي الله تصفين صنف الى
الجنة وصنف الى النار تناديهم البهايم يا بني ادم الحمد لله
الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجوا ولا عقاب نخاف
واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي عن
ابي ذر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين
تنتطحان فقال يا ابا ذر اتدري فيم تنتطحان قلت لا قال ولكن
ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيمة **واخرج** الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول خصم يقضى فيه يوم القيمة عنزان ذات قرن
وغير ذات قرن **واخرج** ابن وهب عن ابي ذر قال والذي
نفس محمد بيده لتسالن الشاة فيما نطحت صاحبتها ولتسا لن
الجماد فيما نكب اصبع الرجل **واخرج** النساي وابن حبان وابن
السني في الطب عن الشريد بن سويد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله
يوم القيامة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة
واخرجه الطبراني من حديث عمرو بن يزيد عن ابيه مرفوعا
مثله وزاد فلا انتفع بقتلي ولا هو تركني فاعيش في ارضك **واخرج**
الدينوري في المجالسة عن انس مرفوعا من قتل عصفورا
عبثا جا يوم القيامة وله صراخ رب سل هذا لم قتلني عبثا
بلا منفعة **واخرج** النساي والحاكم وصححه عن ابن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل

عصفورا فما فوقها بغير حقها الا يساله الله عنها قيل يا رسول الله
وما حقها قال يذبحها فيا كلها ولا يقطع راسها فيرمي بها واخرج
هناد عن ابي قلابة قال من ذبح عصفورا عبثا جا يوم القيامة
يعج يقول لم تذبحني فتاكلني ولم تدعني فاعيش في حشراتها
واخرج ايضا عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببعير معقول في صدر النهار فمضى لحاجته ثم رجع والبعير على
حاله فقال لصاحبه اما علفت هذا اليوم قال لا قال اما انه
ليحاجنك يوم القيمة واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة
ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض
واخرجه ابن حبان وزاد فهي تنهش قبلها ودبرها وفي
رواية له فهي اذا اقبلت تنهشها واذا ادبرت تنهشها
واخرج الطبراني عن جنادة قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بابل قد وسمتها في انفها فقال ما وجدت عضوا
تسمه الا في الوجه اما ان امامك القصاص واخرج ابن عساكر
بسند فيه ضعفا ومجاهيل عن ابي بكر الصديق قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد الا بنقص من تسبيح وان
الله وكل بها ملك الحصي تسبيحها حتى تاتي يوم القيامة

باب قوله تعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم
ولنسالن المرسلين وقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
الاية وقوله فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا
شهيدا وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج البيهقي

من

من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فلنسالن الذين ارسل
اليهم ولنسالن المرسلين قال يسال الناس جميعا عما اجابوا
المرسلين وليسالن المرسلين عما بلغوا واخرج البخاري وا للترمذي
والنسايي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقال هل بلغت
فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من
نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته
فذلك قول الله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط
العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج
احمد والنسايي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيامة ومعه الرجل
والنبي ومعه الرجلان او اكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغكم فيقولون
نعم فتدعى قومهم فيقال لهم هل بلغوكم فيقولون لا فيقال
للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعى امة
محمد فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا
فيقولون جانا نبينا بالكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه
فيقال صدقتم قد ذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال
عدلا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا وامتي يوم القيمة على
كوم مشرفين على الخلايق ما من الناس احد الا ود انه منا وما
من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه قال
العزيزي معناه انه جمع الخلايق على بسيط من الارض سوى محمد

صلى الله عليه وسلم وامته فانهم يرفعون جميعهم على شبه من
الكوم يخفض الناس عنهم واخرج ابن المبارك في الزهد انبانا
رشد بن سعد ابن انعم عن ابي حبلة يسنده قال اول من
يدعى يوم القيمة اسرافيل فيقول الله هل بلغت عهدي
فيقول نعم رب بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل
بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل
فيقول لجبريل ما صنعت في عهدي فيقول يا رب بلغت
الرسل فتدعى الرسل فيقال هل بلغكم جبريل عهدي
فيقولون نعم بلغناه الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل
بلغتكم الرسل عهدي فمكذب ومصدق فيقول الرسل
لنا عليهم شهدا فيقول من فيقولون امة محمد فتدعى
امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت
الامم فيقولون نعم فتقول الامم يا ربنا كيف يشهد
علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم
ولم تدركوهم فيقولون يا ربنا ارسلت الينا رسولا
وانزلت علينا كتابا قصصت علينا فيه ان قد بلغوا
فلذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي سنان اول من
يحاسب يوم القيمة اللوح تدعى به ترعد فرايصه
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد
لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرايصه
فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد
لله الذي نجاني من سوء الحساب واخرج ايضا عن

وهب

وهب بن الورد قال اذا كان يوم القيامة دعي اسرافيل ترعد
فرايصه فيقال ما صنعت فيما ادى اليك اللوح فيقول بلغت
جبريل فيدعى جبريل ترعد فرايصه فيقال ما صنعت فيما
بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيوتى بالرسل
فيقول ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا
الناس فهو قوله تعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم
ولنسالن المرسلين واخرج مسلم عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الودا ع
انتم تسالون عني فما انتم قايلون قالوا نشهد انك
قد بلغت واديت ونصحت فقال اللهم اشهد واخرج
احمد عن معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ربي داعي وانه سايلي هل بلغت عبادي واني قايل
رب اني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغايب ثم انكم
مدعوون مفدمة افواهكم بالفدام ان اول ما يبين عن احدكم
لفخذه وكفه قال الغزالي انما يدعى باسرافيل وجبريل
والرسل للسوال بعد الحكم بنفي الابهام ومصيرها ترابا

باب السوال وما يسال عنه العبد

قال تعالى فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال
وقفوهم انهم مسولون وقال ان السمع والبصر والفواد
كل اوليك كان عنه مسولا وقال ثم الينا مرجعكم فننبيكم
بما كنتم تعملون وقال قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبون بما
عملتم وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره وقال ثم لتسالن يومئذ عن النعيم واخرج

ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والا
بصار يسال الله العباد فيما استعملوها واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة واخرج الفريابي
وابو نعيم عن مجاهد في الاية قال كل شي من لذة في الدنيا واخرج
عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال ان الله سايل كل ذي نعمة
فيما انعم عليه واخرج احمد في الزهد عن ابي قلابة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال ناس من امتي يعقدون
السمن والعسل بالنقي فياكلونه واخرج الترمذي عن
ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسألن يومئذ
عن النعيم قال الناس يا رسول الله اي نعيم نسال وانما هما
الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال اما ان
ذلك سيكون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
لما نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله واي نعيم نحن فيه
وانما ناكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله اليه
قل لهم اليس تحتذون النعال وتشربون الما البارد فهذا
من النعيم واخرج عن علي رضي الله عنه في الاية قال
من اكل خبز البر وكان له ظل وشرب الما الفرات مبردا
واخرج احمد والنسايي عن جابر بن عبد الله قال
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رطبا وشربوا ما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم
الذي تسالون عنه واخرج الدينوري في المجالسة عن
الحسن

الحسن في الاية قال كانوا يعدون النعيم ان يتغدى الرجل ثم
يتغشى واخرج مسلم عن ابي برزة الاسلمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزول قدم عبد يوم
القيامة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده
فيما ابلاه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيم
انفقه واخرج الترمذي وابن مردويه مثله عن ابن
مسعود واخرج مثله عن ابي سعيد واخرج الطبراني
مثله عن معاذ بن جبل وابي الدردا وابن عباس قال القرطبي
وغيره هذا العموم مخصوص باحاديث من يدخل الجنة بغير حساب
واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدردا قال ان اخوف
ما اخاف اذا وقفت على الحساب ان يقال لي قد علمت فماذا
عملت فيما علمت واخرج احمد في الزهد قال اول ما يسال عنه
العبد يوم القيامة يقال ما عملت فيما علمت واخرج
الطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تناصحوا في العلم ولا يكتم
بعضكم بعضا فان خيانة الرجل في علمه اشد من خيانته في ماله
وان الله سايلكم عنه واخرج الطبراني في الصغير عن ابن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
يوم القيامة دعا الله عبدا من عبيده فيوقفه بين
يديه فيساله عن جاهه كما يساله عن ماله واخرج
ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد يخطو خطوة الا يسال عنها ما اراد
بها واخرج الترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسال عنه يوم
القيمة يقال له الم اصح جسمك واروك من الماء البارد واخرج
البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى
بالمليك والمملوك والزوج فحاسب المليك والمملوك والزوج
والزوجة حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا على لذة ويقال
للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجتكها وتركتهم واخرج
مسدد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله ليدعو العبد يوم القيامة فيذكره الاه ونعمه
حتى يقول فيما يقول سالتني يوم كذا وكذا ان ازوجك فلانة
فزوجتها واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان
المومن يسال يوم القيامة عن جميع سعيه حتى كحل عينيه وفتات
الطينة باصبعه واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب
خطبة الا الله سايله عنها ما اراد بها مرسل جيد الاسناد
واخرج ابن المبارك عن الشعبي قال من خطيب يخطب
الا عرضت عليه خطبته يوم القيامة واخرج ابن ماجه
بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من داع يدعو الى شي الا وقف يوم القيامة لازما لدعوته
ابن ماجه بسند جيد عن ابي هريرة ما دعا اليه وان دعا
رجل رجلا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ام قوما فليتق
الله وليعلم انه ضامن مسول لما ضمنه فان احسن كان له من

الاجر

الاجر مثل اجر من صلى خلفه وما كان من نقص فهو عليه واخرج
ابن المبارك وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
والنسايي وابن ماجه عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد
يوم القيمة الصلاة يقول الله لملايكته انظروا الى صلاة عبدي
اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان
انتقص منها شيا قال الله انظروا هل لعبدي من تطوع فان
كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم
توخذ الاعمال على ذلك واخرج الحاكم عن تميم الداري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد
يوم القيامة صلوته فان كان اكملها كتبت له كاملة وان لم
يكملها قال الله لملايكته هل تجدون لعبدي تطوعا تكملوا
بها ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم ساير الاعمال
على حسب ذلك واخرج النسايي عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب عليه
العبد الصلاة واول ما يقضى بين الناس في الدما واخرج
مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ما ينظر
فيه من عمل المرء الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم
تقبل منه لم ينظر في شي من عمله واخرج الطبراني في
الاوسط بسند لا باس به عن عبد الله بن قرط قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد
يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح ساير عمله وان فسدت
فسد ساير عمله واخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة ينظر
الله في صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب
وخسر واخرج الاصبهاني عن عايشة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان للصلاة المكتوبة عند الله وزنا من انتقص
منها شيئا حوسب به واخرج سعيد بن منصور عن ابن
عمر قال ان انا سا يوم القيمة يدعون المنقصون قيل من هم
قال كان احدهم ينقص صلاته في وضوئها والتفاته واخرج
ابن ابي حاتم عن ايفع ابن عبد الكلاعي قال ان لجهنم سبع قناطر
والصراط عليهن فتحبس الخلايق عند القنطرة الاولى فيقول
قفوهم انهم مسئولون فيحاسبون على الصلاة ويسالون عنها
فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثا نية
حوسبوا على الامانة كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك من
هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سيلوا عن
الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو
من نجا قال والرحم يومئذ متدلية الى الهوى في جهنم تقول
اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه واخرج البزار
وابو نعيم بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما فوق الازار وخلق الخبز وظل الحايط وجر
الما فضل يحاسب به العبد يوم القيمة او يسال عنه واخرج
احمد بسند جيد عن ابي عسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حايطا لبعض الانصار ومعه ابو بكر وعمر فجاء صاحب
الحايط بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه ثم دعا بما بارد فشرب فقال لتسالن عن هذا يوم

القيامة

القيامة فقال يا رسول الله انا لمسئولون عن هذا يوم القيمة قال
نعم الا من ثلاث خرقة يكف بها عورته وكسرة يسد بها جوعته
وجحر يدخل فيه من الحر والقر واخرج الترمذي نحوه
عن ابي هريرة ولفظه هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي
تسالون عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب وما بارد واخرج
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم القيمة
نزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعو به
رجل جمع القران ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال
فيقول للقاري الم اعلمك القران ما انزلت على رسولي قال
بلى يا رب قال فما عملت فيما علمت قال كنت اقوم به انا الليل
وانا النهار فيقول الله له كذبت وتقول له الملايكة له كذبت
ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك
ويوتى بصاحب المال فيقول الله الم اوسع عليك حتى لم ادعك
تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك قال كنت
اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملايكة كذبت
ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك
ويوتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيماذا قتلت فيقول
امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له
كذبت وتقول الملايكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال
فلان جري فقد قيل ذلك فاوليك الثلاثة اول خلق الله تسعر
بهم النار يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب بسند حسن عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر الزمان صارت
امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون
الله رياء وفرقة يعبدون الله يستاكلون به الناس فاذا جمعهم
يوم القيامة قال للذي كان يستاكل الناس بعزتي وجلالي ما اردته
بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك استاكل بها الناس قال
لم ينفعك ما جمعت شيئا تلجا اليه انطلقوا به الى النار ثم يقول
للذي كان يعبده رياء بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال
بعزتك وجلالك رياء الناس قال لم يصعد الي منه شيء انطلقوا
به الى النار ثم يقول للذي كان يعبده خالصا بعزتي وجلالي
ما اردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك انت اعلم بذلك
مني اردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدي انطلقوا به
الى الجنة واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة
يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب
العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت
انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني
قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انك لو
اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم
تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال
استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته
لوجدت ذلك عندي واخرج ابن المبارك عن معاوية ابن
قرة قال اشد الناس حسابا يوم القيامة الصحيح الفارغ
واخرج احمد في الزهد عن ابي عثمان قال لما فتحت جوخى

دخل

دخل المسلمون يمشون والطعام فيها امثال الجبال فقال رجل لسلمان
الا ترى الى ما فتح الله علينا فقال سلمان وما يعجبك مما ترى الى جنب
كل حبة مما ترى حساب واخرج احمد في الزهد وابن المبارك وسعيد
بن منصور عن ابي ذر قال ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم
واخرجه الحاكم في التاريخ من حديث ابي هريرة مرفوعا واخرج
سعيد بن منصور عن عبيد بن عمير قال اكثرهم مالا رجل الاكثر
حسابا به واخرج احمد عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير له
من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب واخرج ابن
ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني
ولا فقير الا ود يوم القيامة انه اوتي في الدنيا قوتا واخرج الطبراني
في الاوسط وابو نعيم في الحلية عن علي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء قدر ما يسعهم
ولن يجهد الفقراء حتى يجوعوا ويعروا الا حاسبهم الله به حسابا
شديدا او عذبهم عذابا نكرا واخرج الطبراني عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء من الفقراء يوم
القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول
الله وعزتي وجلالي لادنينكم ولابعدنهم واخرج ابن ماجه عن ابي
سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسال
العبد يوم القيامة حتى يقول ما منعك اذا رايت المنكر ان تنكره فاذا
لقن الله عبدا حجته قال يا رب رجوتك وفرقت الناس واخرج
ابن ماجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحقرن
احدكم نفسه يرى امر الله فيه مقال ان يقول فيه فيلقى الله

يوم القيمة فيقول ما منعك اذا رايت كذا وكذا ان لا تقول فيقول اي رب
خفت فيقول اياي كنت احق ان تخاف واخرج البيهقي والاصبهاني
في الترغيب بسند لا باس به عن ابي هريرة انه نظر الي انسان يبيع
لبنا قد خلطه بالما فقال كيف بك اذا قيل لك يوم القيامة خلص الما
من اللبن واخرج الطبراني بسند رواه عن واثلة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوتى بعبد يحسن في نفسه لا يرى ان له ذنبا
فيقول له هل كنت توالي اوليايي قال كنت من الناس سلما قال فهل
كنت تعادي اعدايي قال يا رب لم يكن بيني وبين احد شي فيقول الله لا ينال
رحمتي من لم يوالي اوليايي ولم يعاد اعدايي واخرج الحاكم عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله بالمومن يوم القيامة حتى
يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان
استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم
تدعني بدعوة الا استجيب لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل
بك ان افرج عنك فلم تفرجا قال نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة
كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول
نعم يا رب فيقول فاني ادخرت لك بها عجلتها لك في الدنيا ودعوتني في
يوم كذا وكذا في حاجة اقضيها لك فلم تر قضاها فيقول نعم يا رب
فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا يدعو المومن بدعوة الا استجيب له اما ان تعجل
له في الدنيا واما ان توخر له في الاخرة قال فيقول المومن في ذلك المقام يا ليته
لم تكن عجل له شي من دعايه واخرج الامام احمد في الزهد والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد قال يجا بالعبد يوم القيامة فيقال له ما
منعك ان تكون عبدتني فيقول ابتليتني فجعلت على اربابا فشغلوني

فيجا

فيجا بيوسف عليه السلام في عبوديته فيقال انت كنت اشد عبودية ام
هذا فيقول بلى هذا فيقول لم يمنعه ذلك ان عبدني ويجا بالغني فيقال
ما منعك ان تكون عبدتني فيقول يا رب كثرت لي من المال فيذكر ما ابتلي
به فيجا بسليمان عليه السلام في ملكه فيقال كنت اغنى ام هذا فيقال
بلى هذا قال فلم يمنعه ذلك ان عبدني ويجا بالمريض فيقال ما منعك
ان تعبدني فيقول رب ابتليتني فيجا بايوب عليه السلام في ضره
فيقال انت كنت اشد ضرا ام هذا فيقول بلى هذا فيقال لم يمنعه
ذلك ان عبدني واخرج ابن المبارك عن سلمان بن راشد انه
بلغه ان امرا لا يشهد على احد شهادة في الدنيا الا شهد بها يوم
القيمة على روس الاشهاد ولا يمدح عبدا في الدنيا الا امتدحه
يوم القيمة على روس الاشهاد قال القرطبي هذا صحيح يدل
على صحة قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسالون واخرج ابو نعيم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما اعطى
الله موسى في الالواح يا موسى لا تشهد بما لا يعي سمعك ويحفظ
عقلك ويعقد عليه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على
شهاداتهم يوم القيمة ثم سايلهم عنها سوالا حثيثا واخرج عن
الهيثم بن الحجاج الطاي قال حج سليمان بن عبد الملك فقال ابغوا
لي فقيها اساله عن بعض المناسك فدلوه على طاوس فاتاه الحاجب
فقال اجب امير المومنين قال اعفني فابى فادخله عليه قال طاوس
فلما وقفت بين يديه قلت ان هذا المجلس يسالني عنه الله فقلت
يا امير المومنين ان صخرة كانت على شفير جب في جهنم هوت فيه
سبعين خريفا حتى استقرت قرارها اتدري لمن اعدها الله
قال لا قال لمن اشركه الله في حكمه فجار قال فكبا لها واخرج ابو

داود والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا
لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى احد ممشى لا يذكر
الله فيه الا كان عليه من الله ترة الترة بكسر المثناة الفوقية وتخفيف
الراء التبعة ورواه الترمذي بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله
فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم
واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن مغفل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس
فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم
القيمة واخرج احمد في الزهد عن ابن عباس قال بلغني ان العبد
يوم القيمة ليس هو على شيء احنق منه على لسانه باب
سؤال الولاة والحكام والرعاة اخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام
الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته
وهو مسؤول عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي
مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا
فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته واخرج ابن حبان وابو نعيم عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما
استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسال الرجل عن اهل بيته
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاعدوا
للمسائل جوابا قالوا وما جوابها قال اعمال البر واخرج في الكبير عن
المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون رجل على قوم

الا

الا جاء يقدمهم يوم القيمة بين يديه راية يحملها وكلهم يتبعونه فيسال
عنهم ويسالون عنه واخرج ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من امير يؤمر على عشرة الا سيل عنهم يوم
القيامة واخرج ايضا عن ابن مسعود قال ان الله سائل كل ذي
رعية عما استرعاه اقام امر الله فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل ليسال
عن اهل بيته واخرج احمد عن عائشة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم
القيمة ان ذوائبهم معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض
ولم يكونوا عملوا على شيء واخرج ابن حبان والحاكم من حديث
ابي هريرة مثله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او بما كرهوا جيء
به مغلولة يده فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم
بغير ما انزل الله وارتشى وحابى شدت يساره الى يمينه ثم رمي
به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام واخرج ابن عساكر
عن مالك قال وجدت في بعض الكتب يؤتى براعي الشاء يوم
القيامة فيقال يا راعي الشاء شربت اللبن واكلت اللحم ولبست
الصوف ولم تجبر الكسير ولم ترعها في مراعيها اليوم انتقم لها
منك واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال بلغنا ان فقراء
المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما والاخرون
جثا على ركبهم فيناديهم ربهم فيقول انتم كنتم حكام الناس وولاة
امورهم فعندكم حاجتي وطلبتي قال الحسن انتم والله حساب
شديد الا ما يسر الله واخرج احمد وابن حبان عن عائشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقاضي

العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى ان لم يقض
بين اثنين في تمرة قط واخرج الدينوري في المجالسة عن محمد
ابن واسع قال بلغني ان اول من يدعى للحساب يوم القيامة
القضاة واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجا بالامام الجاير يوم القيامة فتخاصمه الرعية
فيفلجوا عليه بالحجة والبرهان ويقصرونه حال المخاصمة واخرج
ابن ماجه والبزار عن مسعود يرفعه يوتى بالقاضي يوم القيامة
فيوقف على شفير جهنم فان امر به دفع فهوى فيها سبعين خريفا
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة ان بشر بن عاصم الجشمي حدث
عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يلي احد من امر الله شيا الا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل
به الجسر زلزلة فناج او غير ناج لا يبقى فيه عظم الا فارق صاحبه فان
هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين
خريفا فقال عمر لسلمان واباذر هل سمعتما ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالا نعم واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه
ان الله قال لموسى عليه السلام قل لملوك الارض يتركوا جدب الارض
ويتركوا الرعية خصبها وقل لهم يشربوا اكدار الارض الما ويسقوا الرعية
صفوه فبي حلفت لئن نزلوا خصب الارض وانزلوا الرعية جدبها وشربوا
صفو الما وسقوا الرعية كدره لاناصبنهم الحساب الذرة والشعيرة

باب

قوله تعالى وجيء بالنبيين والشهدا وقوله يوم يقوم
الاشهاد وقال لعلما يكون الحساب بمشهد من النبيين وغيرهم
واخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الا
يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعشية فيعرفهم

بسيماهم

بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم واخرج ابو الشيخ عن
مجاهد في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملايكة

باب

شهادة الاعضا قال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي وهو خلقكم اول مرة واليه
ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم قال تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما
كانوا يعملون اخرج مسلم عن انس قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما
اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز
على نفسي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك عليك شهيدا
وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقول لاركانه
انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول
بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل قوله اناضل بالضاد
المعجمة اي اجادل واخاصم وادافع واخرج مسلم عن ابي
هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
فقال هل تضارون في روية الشمس في الظهيرة ليست
في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر
ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون
في روية ربكم الا كما تضارون في روية احدهما فيلقى العبد
فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك
الخيل والابل واذرك تراس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول

افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني
فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول مثل ذلك فيقول امنت
بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير
ما استطاع فيقول ههنا اذن ثم يقول الان نبعث شاهدنا
عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال
لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك
ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله
عليه قوله تراس وتربع اي تكون رئيسا على قومك وتاخذ منهم
الربع مما يحصل لهم من الغنائم والكسب وكان ذلك عادة
الامرا في الجاهلية وقوله اي فل اي فلان واسودك بتشديد
الواو وكسرها اي اجعلك سيدا في قومك قال القرطبي
وانما تشهد الاعضا على من تركلا به ولم يعترف بما فيه وجحد
وخاصم فتشهد عليه جوارحه بسيئاته واخرج احمد و
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيئون يوم القيامة على
افواهكم الفدام فاول من يتكلم من الادمي فخذه وكفه قال
القرطبي الفدام مصفاة الكوز والابريق قاله الليث قال
ابو عبيد يعني انهم منعوا من الكلام حتى تكلمت اعضاؤهم شبه
ذلك بالفدام الذي يجعل على الابريق وقال سفيان فدامهم
ان ياخذ على السنتهم وهذا مثل واخرج احمد والطبراني
بسند جيد عن عقبة بن عامر سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم
يختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال واخرج ابن جرير

وابن

وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال يدعى المومن للحساب
يوم القيمة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه فيعترف
فيقول نعم اي رب عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه ويستره
منها قال فما على الارض خليقة ترى من تلك الذنوب
شيئا وتبدو حسناته فود ان الناس كلهم يرونها ويدعى
الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه عمله فيجحد
ويقول اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك ما لم اعمل
فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول
لا وعزتك فاذا فعل ذلك ختم على فيه قال ابو موسى فاني
احسب ان اول ما ينطق منه فخذه اليمنى ثم تلا اليوم نختم
على افواههم الاية واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيمة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هولاء جيرانك
يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول اهلك وعشيرتك
فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله و
وتشهد عليهم السنتهم فيدخلهم النار واخرج الحاكم
وصححه عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقد بس
ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسولات ومستنطقات

باب شهادة الامكنة والازمنة وغير ذلك

قال تعالى يومئذ تحدث اخرجه احمد والترمذي وصححه اخبارها
والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها

قال تخبر الناس بما عملوا عليها واخرج البخاري عن ابي سعيد الخدري
انه قال لعبد الرحمن بن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم والبادية
فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالندا
فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شي الا شهد له
يوم القيمة ورواه ابن خزيمة بلفظ لا يسمع صوته شجر ولا مدر
ولا حجر ولا جن ولا انس الا شهد له واخرج سعيد بن منصور
في سننه عن ابن عمر انه قال لعطا اذن واشدد صوتك فانه لا
يسمعك حجر ولا شجر ولا مدر الا شهد لك به يوم القيمة ولا يسمعك
شيطان الا وله نفير يعني ضراط حتى لا يسمع صوتك وانهم لامد
الناس اعناقا يوم القيامة واخرج ابو داود وابن خزيمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن
يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة واللفظ عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين هذا الحجر يوم
القيمة له عينان ينظر بهما ولسان ينطق به يشهد على من
استلمه بحق واخرج احمد والحاكم عن ابن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي
قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بنيته بحق
واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال حججنا مع عمر فلما دخل الطواف
استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله
فقال له علي بلى يا امير المؤمنين انه يضر وينفع قال بم قلت
قال بكتاب الله قال الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ادم

ذرياتهم

ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى خلق الله ادم ومسح
على ظهره فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم و
مواثيقهم وكتب ذلك في رق وقال اشهد لمن وافاك بالموافاة
يوم القيمة واني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود له لسان ذلق يشهد لمن
استلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ
بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن واخرج ابن المبارك
عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع
الارض الا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم موته واخرج
عن ابن عمر قال من سجد في موضع عند شجر او حجر شهد له يوم
القيمة عند الله واخرج احمد في الزهد عن مجمع ان عليا رضي الله
عنه كان يامر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلي فيه رجا ان يشهد له
يوم القيامة انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين واخرج ابو
نعيم عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من
يوم ياتي على ابن ادم الا ينادي يا ابن ادم انا خلق جديد وانا فيما
تعمل عليك غدا شهيد فاعمل في خيرا اشهد لك به غدا فاني
لو قد مضيت لم ترني ابدا ويقول الليل مثل ذلك واخرج
مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو
لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وانه من ياخذه بغير
حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة
واخرج ابو نعيم عن طاوس قال يجا يوم القيامة بالمال وصا حبه
فيتحاجان فيقول صاحب المال للمال اليس قد جمعتك في يوم كذا

في ساعة كذا فيقول له المال قد قضيت بي حاجة كذا انفقتني في كذا فيقول
صاحب المال ان هذا الذي تقيد علي حبال او ثقت بها فيقول المال انا
الذي حلت بينك وبين ان تضنع بي ما امرك الله **باب**
اخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه
وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيمة
وليس عليه شاهد من الله بذنب **باب** من بدل الله
سيئاته حسنات **اخرج** مسلم عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا
عليه صغارها وتخفى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
وهو يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبائر ان تجي فيقال اعطوه
مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا لا اراها ههنا
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيمة
صحيفته فيقرا اعلاها فاذا سيئاته فاذا كاد ان يسوء ظنه نظر في
اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات
واخرج ايضا عن ابي هريرة قال ليأتين الله ناس يوم القيامة
ودوا انهم استكثروا من السيئات قيل من هم قال الذين بدل
الله سيئاتهم حسنات **باب** قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره الاية **اخرج** البيهقي عن ابن عباس في
الاية قال ليس مومن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اراه
الله اياه فاما المومن فيريه حسناته وسيئاته فيرد عليه حسناته
ويعذبه بسيئاته **واخرج** ابن المبارك عن زيد بن اسلم ان رجلا
قال

قال يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال ذرة خير الا راه ولا يعمل مثقال
ذرة شرا الا راه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسوتاه قال
النبي صلى الله عليه وسلم امن الرجل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن
يشاك شوكة في الدنيا يحتسبها عند الله الا قص بها من خطاياه يوم
القيامة **باب** ما لا حساب فيه **واخرج** احمد في الز هد
والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل
به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري عورته **واخرج** البزار و
الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله اذا كان حلالا
الصايم والمتسحر والمرابط في سبيل الله **باب**
ما يخفف الحساب **اخرج** الدينوري في المجالسة عن جعفر بن
محمد قال صلة الرحم تهون على المرء الحساب يوم القيامة ثم تلا
الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب **واخرج** البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه
الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته قالوا وما هي قال تعطي
من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك **واخرج**
الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان استطعت ان تمسي وتصبح وليس في قلبك غش لاحد
فافعل فانه اهون عليك في الحساب **واخرج** مسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر على

معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة باب يكلم الله المومن بلا
حجاب ولا ترجمان قال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال
فيهم ولا يكلمهم الله يوم القيمة اخرج الشيخان عن عدي بن حاتم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة
ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول
بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى
الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى
الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة
قال العلماء ذلك يكون على الصراط والنار محيطة به قالوا والمراد بالكلمة
الطيبة هنا ما يدل على هدى او يرد عن ردى او يصلح بين اثنين او يفصل
بين متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع ثائرا او يسكن
غضبا واخرج ابن المبارك في الزهد والطبراني والبيهقي عن ابن
مسعود قال ما منكم من احد الا سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر
ليلة البدر فيقول عبدي ما غرك بي ماذا عملت فيما علمت وماذا اجبت
المرسلين واخرج البزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب
ولا ترجمان واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن ابي
هريرة قال يدني الله العبد منه يوم القيمة ويضع عليه كنفه
يستره من الخلائق ويدفع اليه كتابه في ذلك الستر فيقول الله
له اقرا كتابك فيمر بالحسنة فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه
فيقول الله له اتعرف يا عبدي فيقول نعم اي رب اعرف فيقول
اني قد قبلتها منك فيخر ساجدا فيقول ارفع راسك يا ابن ادم
وعد في كتابك فيمر بالسيئة فيسود لها وجهه ويوجل منها

قلبه

قلبه فيقول الله له اتعرف يا عبدي فيقول نعم اي رب اعرف فيقول اني اعرف
ها منك قد غفرتها لك فلا يزال حسنة تقبل فيسجد وسيئة
تغفر فيسجد ولا يرى الخلائق منه الا السجود حتى ينادي الخلائق بعضها
بعضا طوبى لهذا العبد الذي لم يعص الله قط ولا يدرون ما قد
لقي فيما بينه وبين الله مما قد وقفه عليه واخرج البيهقي عن
ابي موسى قال يدنى بالعبد يوم القيمة فيستره ربه بينه وبين
الناس فيرى خيرا فيقول له قبلت ويرى شرا فيقول قد غفرت
فيسجد عند الخير والشر فيقول الناس طوبى لهذا العبد الذي
لم يعمل شرا قط واخرج الشيخان عن ابن عمر انه سئل كيف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو
احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم
ثم يقول اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب
حسناته بيمينه واما الكافر والمنافق فينادى به على رؤس الخلائق
هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين قال القرطبي
اختلف في هذه الذنوب فقيل هي ما خطر بقلبه مما لم يكن في
وسعه ويدخل تحت كسبه وعليه ابن جرير والنحاس وغير
واحد وحملوا الحديث مفسرا لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله على ان الاية غير منسوخة وقيل هي صغائر
غفرت باجتناب الكبائر وقيل هي كبائر بينه وبين الله دون
العباد وقيل هي ذنوب تاب منها كما اخرج ابو نعيم عن بلال بن
سعيد قال ان الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة
حتى يوقفه عليها يوم القيامة وان تاب منها واخرج الدينوري
في المجالسة عن اشعث ابن سوار قال قلت للحسن اخبرني عن

العبد بذنب ثم يتوب ويستغفر له قال نعم قلت هل يمحى من كتابه قال لا دون
ان يفقه ثم يسال عنه واخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انباتكم باول
ما يقول الله للمومنين يوم القيامة وباول ما يقولون له قالوا نعم قال
ان الله يقول للمومنين هل احببتم لقاي فيقولون نعم يا ربنا فيقول
لم فيقولون رجونا عفوك ورحمتك فيقول قد وجبت لكم رحمتي واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ما من عبد يقربه الله يوم القيمة
للحساب الا قام من عند الله بعفوه واخرج ابن عساكر عن ادم
ابن ابي اياس قال ما من احد الا وسيخلو الله به ليس بينه وبينه
ترجمان يقول له عبدي ام اكن رقيبا على قلبك اذ اشتهيت به ما لا
يحل لك عبدي ام اكن رقيبا على عينيك اذ نظرت بهما الى ما لا يحل
لك عبدي ام اكن رقيبا على يديك اذ بطشت بهما الى ما لا يحل لك
عبدي ام اكن رقيبا على قدميك اذ سعيت بهما الى ما لا يحل لك
استحييت من المخلوقين وكنت انا اهون الناظرين اليك فيقول
يا رب لتامرني الى النار اهون علي من هذا التوبيخ فيقول عبدي
هذا ما بيني وبينك مغفور لك قد سترته عن الحفظة اذهبوا
بعبدي الى الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في حسن الظن عن
الحسن قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله من يحاسب الخلق يوم القيمة قال الله قال افلحت ورب
الكعبة اذن لا ياخذ حقه واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند اعرابي بام
رواه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله من يحاسب الخلق يوم القيمة قال الله قال نجونا ورب
الكعبة قال وكيف يا اعرابي قال لان الكريم اذا قدر عفا قال

البيهقي

البيهقي وردعوه من كلام سفيان الثوري وابي سبق الزاهد باب
قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون
به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله اخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
رجل على فضل ماء بالطريق يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما
لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفا له والا لم يوف له ورجل
يبايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطي بها كذا وكذا
فصدقه فاخذها ولم يعط بها واخرج مسلم عن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر
اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنان والمنفق
سلعته بالحلف الكاذب واخرج مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان
وملك كذاب وعايل مستكبر واخرج الطبراني بسند
صحيح عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعايل
مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع
الا بيمينه واخرج ابو داود والنساي وابن حبان وابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
رجل انكر ولده وقد عرفه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه
على رؤس الاشهاد واخرج الطبراني بسند جيد عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من

من امر الناس شيئا فاحتجب عن اولي الضعف والحاجة احتجب الله
عنه يوم القيامة واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه
من حديث عمرو بن مرة الجهني نحوه قال القرطبي عند الحساب
يكلم الله المومنين من غير ترجمان اكراما لهم ولا يكلم الكفار بل تحاسبهم
الملائكة اهانة لهم وتمييزا عن اهل الكرامة باب
من نوقش الحساب هلك اخرج الشيخان عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب
عذب فقلت أليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال ليس ذلك الحساب ولكن ذلك العرض من نوقش الحساب
يوم القيمة عذب واخرج احمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم
حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما
الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز الله عنه انه من
نوقش الحساب يا عائشة هلك وكلما يصيب المومن يكفر عنه
من شيئا حتى الشوكة تشاكها واخرج الترمذي عن انس رفعه
من حوسب عذب قال القرطبي اي حساب استقصا وهو
المطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة واخرج البزار والطبراني
عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش
الحساب عذب واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم
عمله في قبره ويقول الله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا
جان يعرف المجرمون بسيماهم واخرج الطبراني عن عتبة
بن عبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا

يجر

يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم القيمة يموت هرما في مرضاة الله
لحقره يوم القيامة واخرج ابن المبارك في الزهد واحمد بسند
صحيح عن محمد بن ابي عميرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسبه رفعه قال لو ان عبدا جر على وجهه من يوم
ولد الى يوم يموت هرما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولود انه
كيما يزداد من الاجر والثواب واخرج احمد في الزهد عن
ابي الجلد قال اوحى الله الى داود انذر عبادي الصديقين فلا
يعجبوا بانفسهم ولا يتكلوا على اعمالهم فانه ليس احد من عبادي
انصبه للحساب واقيم عليه عدلي الا عذبته من غير ان اظلمه
واخرج ابو نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل قل لاهل طاعتي
من امتك ان لا يتكلوا على اعمالهم فاني لا اناصب عبدا الحساب
يوم القيمة اشا ان اعذبه الا عذبته وقل لاهل معصيتي من
امتك لا يلقوا بايديهم فاني اغفر الذنب العظيم ولا ابالي واخرج
الطبراني عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة عبدا لا ذنب له فيقول
الله باي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك او بنعمتي
عندك قال رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة
من نعمي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول
رب بنعمتك وبرحمتك واخرج البزار عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يخرج لابن ادم يوم القيامة ثلاثة دواوين
ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم
من الله عليه فيقول الله لاصغر نعمة في ديوان النعم خذي

تمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح فتقول وعزتك ما استوفيت
وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح كله فاذا اراد الله
ان يرحم عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت حسناتك وتجاوزت عن
سيئاتك ووهبت لك نعمي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كان له بها عهد
عند الله ومن قال سبحان الله كتب له مائة الف حسنة فقال
رجل يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا قال والذي نفسي
بيده ان الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لاثقله
فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا ما
يتفضل الله من رحمته واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل ان الله
عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على راس جبل في
البحر عرضه ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا والبحر محيط به
اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واخرج له عينا عذبة بعرض
الاصبع تبض بماء عذب فتستنقع في اصل الجبل وشجرة رمان
تخرج له في كل يوم رمانة يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب
من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسال ربه
عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا
لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد ففعل فنحن
نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنحن نجد في العلم انه يبعث
يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب ادخلوا
عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيقول الله قايسوا عبدي
بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة

خمسمائة

خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول ادخلوا عبدي
النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول
ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك
شيئا فيقول انت يا رب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة
فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة واخرج
لك الماء العذب من المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج
مرة في السنة وسالتني ان يقبضك ساجدا ففعل فيقول
انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا
عبدي الجنة فنعم العبد كنت فادخله الله الجنة قال جبريل انما
الاشياء برحمة الله اورده المنذري في الترغيب وتعقب
تصحيح الحاكم وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرك فقال انه
ضعيف واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل
واخرج الشيخان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل الجنة احدا
عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
بمغفرة ورحمة ولمسلم من حديث جابر لا يدخل الجنة احدا منكم
عمله ولا يجيره من النار ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وقد
ورد هذا ايضا من حديث ابي سعيد اخرجه احمد وابو موسى
وشريك بن طارق اخرجهما البزار وشريك بن طريف واسا مة
ابن شريك واسد بن كرز اخرجهما الطبراني وقد استشكل
هذا مع قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واجيب بحمل الاية

على ان الجنة تنال المنازل فيها بالاعمال فان درجات الجنة متفاوتة
بحسب تفاوت الاعمال واما اصل دخولها والخلود فيها فبفضل
الله ورحمته وهو معنى الحديث ويويد هذا ما اخرجه هناد في
الزهد عن ابن مسعود قال تجوزون الصراط بعفو الله وتد خلون
الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم واخرج ابو نعيم
عن عون بن عبد الله مثله واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني
قال يعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اجزني
بعملي فمات فادخل الجنة فكان فيها سبعين عاما فلما وفت قيل
له اخرج فقد استوفيت عملك فقلب امره اي شي كان في الدنيا
اوثق في نفسه فلم يجد شيا اوثق في نفسه من دعا الله
والرغبة اليه فاقبل يقول في دعائه رب سمعتك وانا في الدنيا
تقيل العثرات فاقل اليوم عثرتي فيترك في الجنة تتمة
واخرج ابن مردويه عن عايشة مرفوعا لا يحاسب رجل
يوم القيمة الا دخل الجنة قال ابن حجر وظاهره يعارض الاحاديث
السابقة قال والجمع انه لا منافاة بين التعذيب ودخول الجنة
لان الموحد وان قضي عليه بالتعذيب لابد له من دخول الجنة
قال فالحديثان معا في المومن لبيان ان الكافر الذي يخلد في النار
لا يحاسب باب اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لوا يوم القيامة
يقال هذه غدرة فلان بن فلان واخرج الطيالسي وابن ماجه
عن عمرو بن الحمق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا امن الرجل الرجل على دمه ثم قتله فانه يحمل لوا غدر يوم
القيامة قال القرطبي هذا دليل على ان في الاخرة للناس الوية

فمنها

فمنها الوية خزي وفضيحة ومنها الوية حمد وتشريف وثنا قال صلى الله
عليه وسلم لوا الحمد بيدي وروي لوا الكرم وفي الصحيح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرو القيس صاحب
لوا الشعرا الى النار فعلى هذا من كان اماما في امر راسا فيه معروفا
به فله لوا يعرف به خيرا كان او شرا وقد يجوز ان يكون للصالحين
والاوليا الوية يعرفون بها تنويها بهم واكراما لهم وان كانوا غير
معروفين في الدنيا انتهى قلت ويويده ما اخرجه الاصبهاني من
طريق وهب بن منبه عن ابي هريرة مرفوعا ينادي مناد يوم
القيامة اين اولو الالباب قالوا اي اولي الالباب تريد قال
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في
خلق السموات والارض عقد لهم لوا فاتبع القوم لواهم وقال
لهم ادخلوا الجنة خالدين واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد
الزهد عن عمير بن سلامة قال الفقير المتضعف ترفع له راية
الغني يوم القيمة فتشين بين يديه حتى تدخله الجنة واخرج الدينوري
في المجالسة عن ابن عباس قال يقال يوم القيمة لاكل الربا خذ
سلاحك للحرب واخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ
ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
يقوم في الدنيا مقاما سمعة وريا الا سمع الله به على روس الخلا يق
يوم القيامة واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العار ليلزم المرء يوم القيامة
حتى يقول يا رب لارسالك بي الى النار ايسر علي مما القى وانه
ليعلم ما فيها من شدة العذاب واخرج ابو نعيم عن عطا
الخراساني قال يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه

ليكون اشد عليه واخرج البزار والطبراني عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فعيره به
يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن علقمة المزني
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ستر على
عبد ذنبه الا ستر عليه في الاخرة قال الغزالي هذا في مومن
ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك
لسانه بذكر مساوي الناس ولم يذكرهم في غيبتهم بما يكرهون
لو سمعوه فهذا جدير بان يجازى بمثله في القيمة وقد اخرج ابن
ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ستر على مسلم عورته ستر الله عورته يوم القيمة واخرج
الطبراني عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيمة
واخرج ابن المبارك عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله
عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم
القيمة واخرج ابن ابي الدنيا ابي داود وابن مالك والحاكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته يوم القيمة تنبيه
قال القرطبي ثبت السوال للجن والانس في قوله تعالى يا معشر
الجن والانس الم ياتكم رسل منكم الاية قال فان قيل هل يلقى الكافر
ربه ويساله قلنا نعم للاحاديث السابقة في باب شهادة
الاعضا ولقوله تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن
المرسلين وقوله ولو ترى اذ فزعوا ولو ترى اذ وقفوا على ربهم

اوليك

اوليك الذين يعرضون على ربهم وعرضوا على ربك صفا الاية ان الينا
ايابهم ثم ان علينا حسابهم ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون
قال واما قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي
والاقدام وحديث يخرج عنق من النار السابق فالجواب
ان ذلك في فريق من الكفار فان من المومنين من يدخل الجنة
بغير حساب فان قيل وكذلك في الكفار من هو اقرب الى غضب
الله فيعجل به الى النار بغير حساب فان قيل قوله فيومئذ لا
يسال عن ذنبه انس ولا جان ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون
يخالف ما تقدم من ايات السوال واحاديثه وكذا قوله ولا يكتمون
الله حديثا يخالف قوله ربنا ما كنا مشركين والاحاديث السابقة
في جحدهم وشهادة الاعضا عليهم فالجواب ما قاله ابن عباس
انه في القيامة مواطن ففي موطن يسالون وفي بعضها لا يسالون
وفي موطن يكتمون وفي اخر لا يكتمون او السوال المثبت سوال
التقريع والتوبيخ والمنفي سوال المعذرة واقامة الحجة قال وكذا اما
ورد من قوله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما
فان الصمم والبكم يضاد كونهم يسالون ويجيبون ويجحدون ويلومون
اعضاهم قال والحاصل انهم احوال خمسة الاولى حال البعث
من القبور والثانية حال السوق الى موضع الحساب والثالثة حال
المحاسبة والرابعة حال السوق الى دار الجزا والخامسة حال
مقامهم فيها ففي الثلاثة الاولى يكونون كاملي الحواس والجوارح
وفي الرابعة يسلبون السمع والبصر والنطق للاية السابقة
واما الخامسة فانها دار مال ففي بدنها ترد الحواس اليهم ليشاهدوا
النار وما اعد لهم فيها من العذاب وما كانوا به يكذبون لقوله ولو

ترى اذ وقفوا على النار فقالوا الاية وتراهم يعرضون عليها خاشعين من
الذل ينظرون من طرف خفي كلما دخلت امة لعنت اختها الاية كلما القي
فيها فوج سالهم خزنتها الاية ونادوا يا مالك ليقض الاية الى غير ذلك
من الايات الى ان يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فحينئذ يبلسون
حواسهم انتهى قلت هذا الجواب ورد عن ابن عباس في الجميع واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا ساله فقال
ارايت قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان يوم القيامة
فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا واخرج البخاري وغيره عن
ابن عباس ان رجلا قال اني اجد في القران اشيا تختلف علي قوله فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقوله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا فقال اما قوله والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم
القيامة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر
شركا جحده المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين
فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند
ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فانه
نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واخرج الحاكم
من طريق عكرمة عن ابن عباس ان نافع الازرق ساله عن قوله
هذا يوم لا ينطقون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا
كتابيه قال اليس قال الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون

قال

قال بلى وان لكل مقدار يوم من هذه الايام لونا من الالوان واخرج
البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيومئذ لا
يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسالهم هل عملتم كذا وكذا
لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول عملتم كذا وكذا فائدة قال النسفي
في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذلك اطفال
المومنين والعشرة المبشرة بالجنة هذا في حساب المناقشة
اما حساب العرض فللانبياء والصحابة وهو ان يقال فعلت
كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة ان يقال لم فعلت كذا

باب اخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة امر الله مناديا ينادي الا اني جعلت نسبا
وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان
ابن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم ارفع نسبي واضع
نسبكم اين المتقون واخرج الدينوري في المجالسة عن
الحسن قال اشد الناس صراخا يوم القيمة رجل سن
ضلالا فاتبع عليه ورجل سيئ الملكة ورجل فارغ استعان
بنعمة الله على معاصيه واخرج حميد بن زنجويه عن زيد
ابن اسلم قال بلغني انه يؤتى يوم القيمة بثمانية نفر
اصطحبوا في الله وتاخوا فيه فقير وغني فيوجد للغني فضل
عمل بما كان يصنع في ماله فرفع على صاحبه فيقول الفقير يا رب
لم رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول له فضل
بما صنع في ماله فيقول يا رب لقد علمت لو اعطيتني مالا
لصنعت مثل ما صنع فيقول صدق فارفعوه الى منزلة صا

حبه

ويوتى بمريض وصحيح فترفع الصحيح بفضل عمله فيقول المريض لم
رفعته علي فيقول بما كان يعمل في صحته فيقول يارب لقد علمت
لو صححتني لعملت كما عمل فيقول صدق عبدي فارفعوه الى
منزلة صاحبه ويوتى بحر ومملوك فيكون مثل ذلك ويوتى
بحسن الخلق وسيي الخلق فيرفع الحسن الخلق على السيي
الخلق فيقول يارب لم رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا
لك فيقول بحسن خلقه فلا يجد له جوابا

باب

الميزان قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين وقال تعالى والوزن يوميذ الحق الاية
وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
الاية واخرج البيهقي في البعث عن ابن عمر عن عمر
ابن الخطاب في حديث سوال جبريل عن الايمان قال
يا محمد ما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه
ورسله وتومن بالجنة والنار والميزان وتومن بالبعث
بعد الموت وتومن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت
هذا فانا مومن قال نعم قال صدقت واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه على شرط مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات
والارض لوسعت فتقول الملايكة يارب لمن يزن هذا
فيقول الله لمن شيت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموس
فتقول الملايكة من تجيز على هذا فيقول من شيت من

خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج
ابن المبارك في الزهد والاجري في الشريعة عن سلمان موقوفا
واخرج ابو الشيخ بن حبان في تفسيره من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان
واخرج ابن جرير في تفسيره وابن ابي الدنيا عن حذيفة قال
صاحب الموازين يوم القيمة جبريل عليه السلام واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيامة
فمن كانت حسناته اكثر من سياته بواحدة دخل الجنة ومن
كانت سياته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار قال
وان الميزان تخف بمثقال حبة وترجح ومن استوت حسناته وسياته
كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط واخرج البزار بسند
حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح
الامين قال يوتى بسيات العبد وحسناته فيقتص بعضها ببعض
فان بقيت له حسنة واحدة وسع الله له في الجنة واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي ابن ابي طالب قال من كان
ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه
ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة واخرج ابن مردويه
في تفسيره عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خلق الله كفتي الميزان مثل السما والارض فقالت الملايكة
يا ربنا من تزن بهذا قال ازن به من شيت وخلق الله الصراط
كحد السيف فقالت الملايكة يا ربنا من تجيز على هذا الجسر قال
من شيت واخرج البزار والبيهقي في البعث عن انس عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يوتى بابن ادم يوم القيامة فيوقف
بين كفتي الميزان ويوكل به ملك فان ثقل ميزانه نادى الملك
بصوت يسمع الخلايق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا
وان خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلايق شقي
فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا واخرج احمد في الزهد عن
ابن مسعود قال يجا يوم القيامة الى الميزان فيتجادلون
عنده اشد الجدال واخرجه البيهقي بلفظ للناس عند
الميزان تجادل وزحام واخرج احمد في الزهد من طريق رباح
ابن زيد عن ابي الجراح عن رجل يقال له حازم ان النبي صلى
الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي
فقال من هذا فقال فلان قال جبريل انا نزن اعمال بني ادم
كلها الا البكا فان الله يطفي بالدمعة بحورا من نيران
جهنم واخرج البيهقي عن مسلم بن يسار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت عين بمايها
الا حرم الله ساير ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة
على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو ان باكيا في
امة من الامم لرحموا وما من شي الا له مقدار وميزان
الا الدمعة فانها تطفي بحارا من النار واخرج ابو نعيم
عن وهب بن منبه قال انما يوزن من الاعمال خواتمها
واذا اراد الله بعبد خيرا ختم له بخير عمله واذا اراد الله
بعبد شرا ختم له بشر عمله واخرج البيهقي في شعب
الايمان من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي

صالح

صالح عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان توزن
فيه الحسنات والسيات فيوتى بالحسنات في احسن
صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيات فتوخذ
فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك
فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتى بالسيات
في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف والباطل خفيف
فتوضع في جهنم الى منازله منها ويقال له الحق بعملك
الى النار فياتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله
له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس فلهم اعرف
بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون
يوم الجمعة راجعين الى منازلهم واخرج الترمذي
وحسنه والبيهقي عن انس قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة قال لي انا فاعل
قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني
على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال
فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه المواطن الثلاثة
قلت هذا الحديث يدل على ان الميزان على الصراط كما
سياتي وعلى ان الحوض ليس قبل الصراط بل بعده وبعد
الميزان واخرج الحاكم والبيهقي والاجري عن عايشة
قالت قلت يا رسول الله هل تذكرون اهليكم يوم القيامة
قال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا حين توضع
الميزان حتى يعلم يثقل ميزانه او يخف وحيث تطاير الكتب
حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه او شماله او من وراء ظهره

وحيث يوضع الصراط حتى يعلم ينجو ام لا ينجو واخرج الاجري
عن عايشة قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب
حبيبه يوم القيامة قال اما عند ثلاث فلا اما عند
الميزان حتى يثقل او يخف فلا واما عند الكتب حتى يعطى
كتابه بيمينه او بشماله فلا واما حين يخرج عنق من
النار فيقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت بالذي
دعى مع الله الها اخر ووكلت بكل جبار عنيد وبكل متكبر
لا يومن بيوم الحساب واخرج الشيخان عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يأتي الرجل
العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة
ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا واخرج ابو نعيم عن
عبيد بن عمير قال يوتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة
فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرأ فلا
نقيم لهم يوم القيامة وزنا واخرج ابو نعيم والاجري عن عبيد
بن عمير في قوله عتل قال العتل الشديد الاكول الشروب
يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة يدفع الملك من اوليك
سبعين الفا دفعة واحدة في النار واخرج مسلم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مومنا
حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر
فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى
الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها واخرج ابو يعلى
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا

اذا

٩٤

اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلايق لحسابهم وجات الحفظة
بما حفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا هل بقي له من شيء
فيقولون ما تركنا شيا مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه
وكتبناه فيقول الله ان لك عندي حسنا لا تعلمه وانا اجزيك
به وهو الذكر الخفي واخرج البزار والطبراني في الاوسط
والدارقطني والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيامة بصحف
مختمة فتنصب بين يدي الله فيقول الله القوا هذه
واقبلوا هذه فتقول الملايكة وعزتك ما كتبنا الا ما عمل
فيقول عز وجل ان هذا كان لغير وجهي واني لا اقبل اليوم
الا ما ابتغي به وجهي واخرج ابن منده في التوحيد عن عمر
ابن عطية قال يوتى بالرجل يوم القيامة للحساب وفي
صحيفته امثال الجبال من الحسنات فيقول رب العزة
تبارك وتعالى صليت يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان انا الله
لا اله الا انا لي الدين الخالص وصمت يوم كذا وكذا ليقال
صام فلان انا الله لا اله الا انا لي الدين الخالص فما يزال
يمحى شي بعد شي حتى تبقى صحيفته ما فيها شي فيقول
ملكاه لغير الله كنت تعمل واخرج الترمذي وابن ماجه
وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد بن ابي فضالة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين
والاخرين يوم القيامة ينادي مناد من كان اشرك في عمله
لله احد فليطلب ثوابه من عنده فان الله اغنى الشركا
عن الشريك واخرج الاصبهاني عن شداد بن اوس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجمع الاولين
والاخرين بصعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي
فيقول انا خير شريك في كل عمل كان يعمل لي في دار الدنيا كان
لي فيه شريك فانا ادعه اليوم لشريكي ولا اقبل اليوم الا
خالصا واخرج ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك
الاصغر قال الرياء يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول
اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون
عندهم خيرا واخرج احمد بسند جيد وابن ابي الدنيا في
الزهد عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل ما الشرك
الاصغر قال الرياء يقول الله اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا
الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا انظروا هل تجدون عندهم
خيرا واخرج البيهقي عن ابن عباس قال من راى شيء من
عمله وكله الله اليه يوم القيامة وقال انظر هل تغني عنك
شيئا

باب الاعمال الموجبة لثقل الميزان

اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم واخرج مسلم عن ابي مالك الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الايمان والحمد لله تملا الميزان واخرج ابن عساكر من
حديث ابي هريرة مثله واخرج البزار والحاكم عن ابن

عمرو

عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته
الوفاة دعى ابنيه فقال امركما بلا اله الا الله فان السموات
والارض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا اله الا
الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهما واخرج ابو يعلى
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا
اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك
يقول هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن
غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهن لا اله الا الله واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو جيء بالسموات والارضين ومن فيهن وما بينهن
وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادة
ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن واخرج
الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصاح برجل من امتي على رؤس الخلايق يوم القيامة
فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد
البصر فيقول اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحا فظون
فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب
الرجل فيقول لا يا رب فيقول الله بلى ان لك عندنا
حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شي واخرج احمد بسند
حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضع الموازين يوم القيامة فيوتي بالرجل فيوضع في كفة
ويوضع ما احصي عليه فتمايل به الميزان فيبعث به الى النار
فاذا ادبر به اذا صايح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا فانه
قد بقي له فيوتي ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع
الرجل في كفة حتى يميل به الميزان واخرج ابو داود
والترمذي وصححه وابن حبان عن ابي الدردا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شي اثقل في الميزان
من خلق حسن واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة
كنت واقفا عند ميزانه فان رجحت والا شفعت له واخرج
البزار والطبراني وابو يعلى وابن ابي الدنيا والبيهقي
بسند حسن عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما
خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال
بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول
الصمت فو الذي نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلهما
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في ميزان
العبد نفقته على اهله واخرج ابن المبارك عن حماد

ابن

ابن ابي قال يجي رجل يوم القيامة يرى عمله محتقرا فبينما هو
كذلك اذ جاءه مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال هذا
ما كنت تعلم الناس من خير فورث بعدك فاجرت فيه
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل
الله ايمانا وتصديقا بوعده كان شبعه وريه وروثه
وبوله في ميزانه يوم القيامة واخرج الطبراني
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ارتبط
فرسا في سبيل الله فعلفه واثره في ميزانه يوم القيامة
واخرج الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة يوضع
في ميزانه قيراطان مثل احد واخرج عن عبد الله
ابن عمرو قال ان لادم من الله عز وجل موقفا في فسيح
من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق
ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى
من ينطلق به من ولده الى النار فبينما ادم على ذلك
اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق
به الى النار فينادي ادم يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا
البشر فيقول هذا رجل من امتك منطلق به الى النار
فاشد المئزر واهرع في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي
قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا يعصون
الله ما امرنا ونفعل ما نومر فاذا ايس النبي صلى الله

عليه وسلم فيقبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه
فيقول يا رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من
عند العرش اطيعوا محمدا صلى الله عليه وسلم وردوا هذا
العبد الى المقام فاخرج من حجرتي بطاقة بيضاء كالانملة
فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح
الحسنات على السيات فينادي سعد وسعد جده وثقلت
موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول يا رسل ربي قفوا
حتى اسال هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت
وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد
اقلت عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وافتك
احوج ما كنت اليها واخرج ابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما
عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل
يسبح في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا
فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسماية في الميزان
ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين
فذلك مائة باللسان والف في الميزان وايكم يعمل في اليوم
والليلة الفين وخمسماية سيئة واخرج النسائي والحاكم
وصححه عن ابي سلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله
اكبر

اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء
فيحتسبه واخرج مثله احمد من حديث اسامة
والبزار من حديث ثوبان والطبراني في الاوسط من
حديث سفينة ولفظه وفرطه صالح للرجل وهو اعم
من الولد واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي
انه حمد ثلاثا وسبح ثلاثا وكبر ثلاثا فالخفيفات
على اللسان ثقيلات في الميزان يصعدن الى الرحمن
واخرج ابن ماجه والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله
ابن بسر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد
في صحيفته استغفارا كثيرا واخرج البيهقي بسند لا باس
به عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احب ان تسره صحيفته فليكثر من الاستغفار
واخرج الاصبهاني عن ابي الدرداء قال طوبى لمن وجد
في صحيفته نبذا من استغفار قال الاصبهاني النبذ الشي
اليسير واخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال تسبيحة
في صحيفة مومن يوم القيامة خير من ان تسيل مع جبال
الدنيا ذهبا واخرج الاصبهاني بسند حسنه بعض الحفاظ
فيما قال المنذري عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لفاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان لك باول قطرة تقطر
من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه يجا بدمها فيوضع في ميزانك
سبعين ضعفا فقال ابو سعيد يا رسول الله هذا لال محمد
خاصة فانهم اهل لما اختصوا به من الخير او لال محمد والمسلمين
عامة قال لال محمد والمسلمين عامة واخرج احمد في الزهد

عن مغيث بن سمي وابنه في زوائده عن مسروق قال تعبد
راهب في صومعة ستين سنة فنظر يوما في عشب سما ونزلت
فاني لا ارى احدا فشربت من الماء وتوضات ثم مطر عمر رجعت
الى مكاني فنزل فعرضت له امراة فتكشفت له فلم يملك
نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك الغدران يغتسل
فيه وادركه الموت وهو على تلك الحال ومر به سايل فاومى
اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسايه فاخذ المسكين
الرغيف ومات فوزن عمله ستين سنة فرجحه الزنا فوضع
الرغيف فرجح عمله فغفر له وللفظ مغيث فجي بعمل ستين
سنة فوضع في كفة وجي بخطيئته فوضعت في كفة فرجحت
بعمله حتى جي بالرغيف فوضع مع عمله فرجح بخطيئته واخرج
البيهقي عن ابن مسعود موقوفا واخرجه ابن حبان
في صحيحه من حديث ابي ذر مرفوعا واخرج ابن عساكر
بسند ضعيف عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من توضا فمسح بثوب ضعيف فلا باس به
ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيامة
مع ساير الاعمال واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن سعيد بن المسيب انه كره المنديل بعد الوضوء قال
هو يوزن واخرج ابو يعلى وابن حبان عن عمرو بن حريث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن
خادمك من عمله كان لك اجره في موازينك واخرج
الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن ربح الجار ما لنا فيه فقال تجد ذلك عند ربك

احوج

احوج ما تكون اليه واخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن
الخطاب قال اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري
من نسلها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
دعها تاتي يوم القيامة واولادها جميعا في موازينك
واخرج الحاكم عن ابي زهير الانماري قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم
اغفر لي واخسئ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني
واجعلني في الندي الاعلى واخرج ابن عبد البر في فضل
العلم بسنده عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل
فيوضع في كفة ميزانه يوم القيامة فتخف فيجاء بشي
مثل الغمام فيوضع في كفة ميزانه فيرجح فيقال له اتدري
ما هذا فيقول لا فيقال له هذا فضل العلم الذي
كنت تعلمه الناس واخرج الذهبي في فضل العلم
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلما ودم
الشهدا فيرجح مداد العلما على دم الشهدا واخرج
الديلمي مثله من حديث ابن عمرو واخرج ابن المبارك
عن ابي الدردا قال من كان الاجر فانه حسن ميزانه
واخرج ابو نعيم في الحلية عن يحيى بن معاذ قال
لا تكن ممن يفضحه يوم موته ميزانه ويوم محشره
ميزانه واخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان
الثوري قال لا تغبط من له عيال يومر بالرجل يوم القيمة
الى النار فيقال هذا عياله اكلوا حسناته واخرج

واخرج الاصبهاني عن ليث قال عيسى بن مريم عليه السلام
امة محمد اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت
على من كان قبلهم لا اله الا الله واخرج حميد بن زنجويه
عن بكر بن عبد الله قال يؤتى لامراة اتقالي بها الى
كفة الميزان فوضعت فيه ووضع في الكفة الاخرى جبل
احد فرجحت به فقال الناس ما راينا مثل هذا قط
فقيل انها توفي لها اثنى عشر من الولد فكانت تكظم
الزفرة وترد العبرة فصل اختلف هل
تختص الميزان بالمومنين او توزن اعمال الكفار ايضا واستدل ل
للاول بقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا واجاب
القايلون بالثاني بانه مجاز عن عدم الاعتداد بهم وقد
قال تعالى فمن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم وهم فيها كالحون
الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون وقال
القرطبي الميزان لا يكون في حق كل احد فان الذين
يدخلون الجنة بغير حساب وهم المذكورون بقوله
تعالى يعرف المجرمون بسيماهم الاية وهذا الذي قاله
القرطبي حسن يجمع بين القولين والايتين فالفريق
الذين يعجل بهم هم الذين لا يقام لهم وزن وبقية
الكفار وينصب الميزان قلت ويحتمل تخصيص الكفار
المذكورين بالمنافقين لانهم الذين يسعون في المسلمين
واهل الكتاب الذين بدلوا بعد نحو قتل امة فما كانت
تعبد كما تقدم في احاديث التجلي وتبقى هذه الامة فيها

منافقوها

منافقوها وقال الغزالي السبعون الفا الذين يدخلون
الجنة بلا حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما
هي براات مكتوبة هذه براة فلان بن فلان واخرج
الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تنصب الموازين يوم القيامة فيؤتى باهل الصلاة
فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصيام فيوفون
اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالموا زين
ويؤتى باهل البلا فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم
ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى
العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض
مما يذهب به اهل البلا من الفضل وذلك قوله انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج الطبراني
وابو نعيم بسند لا باس به عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالشهيد يوم القيمة
فينصب للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب
للحساب ثم يؤتى باهل البلا فلا ينصب لهم ميزان
ولا ينشر لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتى ان
اهل العافية ليتمنون في الموقف ان اجسادهم قرضت
بالمقاريض من حسن ثواب الله واخرج الترمذي
وابن ابي الدنيا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل
البلا الثواب ان جلودهم كانت قرضت بالمقاريض واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال يود اهل البلا يوم القيمة

حين يعاينون الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض ثم
قال القرطبي فان قيل فاذا وزن عمل الكافر فماذا يقابله
في الكفة الاخرى قلنا ما كان منه من صلة الارحام او فعال
البر ونحو ذلك غير الكفر اذا فعلها رجح عليها وكلت واذا
خصصنا ذلك بالمنافقين كما ظهر لي الحجة لان المنافقين
عمل اعمال الصالحة من صلاة وحج وغزو وغيرها رياء واظهارا
للاسلام غير قاصد به وجه الله فتوزن وتخف في الميزان
قال النسفي في بحر الكلام فان قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع
قلنا لكل انسان ميزان على حده او لان الجمع يذكر ويراد
به الواحد كقوله فنادته الملايكة وهو جبريل يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات والمراد محمد صلى الله عليه وسلم
فان قيل كيف يوزن قلت قال بعضهم يوزن العبد
من عمله وقيل توزن صحيفة الحسنات وصحيفة
السيئات وقيل يجسد العمل ويوزن قال النسفي ثم ان
الايمان لا يوزن لانه ليس له ضد يوضع في كفة اخرى
لان ضده الكفر والايمان والكفر لا يكون في الانسان
الواحد انتهى والقول الثاني هو الصحيح ان الصحايف
هي التي توزن كما دل عليه حديث البطاقة السابق
وصححه ابن عبد البر والقرطبي ثم قال القرطبي قال علماونا
الناس في الآخرة على ثلاث طبقات متقون لا كباير لهم
ومخلطون وهم الذين يوافون بالفواحش والكباير
وكفار فالمتقون توضع حسناتهم في الكفة النيرة وصغايرهم
في الكفة الاخرى فلا يجعل الله لتلك الصغاير وزنا وتثقل
الكفة

الكفة النيرة حتى لا ترتفع وترتفع المظلمة ارتفاع الخالي والمخلطون
توضع حسناتهم في الكفة النيرة وسيئاتهم في الكفة المظلمة
فيكون للكباير ثقل فان كانت الحسنات اثقل دخل الجنة
او السيئات اثقل ففي المشيئة وان تساويا كان من
اصحاب الاعراف هذا اذا كانت الكباير فيما بينه وبين الله
فان كان عليه تبعات اقتص من ثواب حسناته بقدرها
فان لم توف زيد عليه من اوزار من ظلمه ثم يعذب على
الجميع قال احمد بن حرب يبعث الله الناس يوم القيمة
ثلاث فرق فرقة اغنيا بالاعمال الصالحة وفرقة فقرا
وفرقة اغنيا ثم يصيرون فقرا مفاليس بالتبعات
وقال سفيان الثوري انك تلقى الله بسبعين ذنبا
فيما بينك وبينه اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد
فيما بينك وبين العباد واما الكفار فيوضع كفرهم واوزارهم
في الكفة المظلمة وان كان لهم اعمال بر وضعت في الاخرى
فلا تقاومها قال وانما يوزن عمل المتقي لاظهار فضله
والكافر لخزيه وذلته قال ويوزن اعمال الجن كما توزن
اعمال الانس قال وذكر الحكيم الترمذي ان شهادة
التوحيد لا توزن لانه من شان الميزان ان توضع في كفة
شيء وفي الاخرى ضده والايمان لا يوجد ضده من
المومن حتى يوضع في كفة والكفر في كفة قال واما
الشهادة المذكورة في حديث البطاقة فالمراد بها نطق
العبد بلا اله الا الله بعد ما امن فان النطق بها بعد صدور
الايمان حسنة توضع في الميزان كباير الحسنات وقد ورد

في الحديث واتبع الحسنة السيئة تمحها قيل يا رسول الله امن
الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي من اعظم الحسنات اخرجه
البيهقي وغيره باب قوله تعالى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن
عباس في هذه الاية قال تبيض وجوه اهل السنة والجما عة
وتسود وجوه اهل البدع والضلالة واخرجه الخطيب
في الرواة عن مالك والديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الاية قال
صاروا فرقتين يوم القيامة فقال لمن اسود وجهه اكفرتم
بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب ادم كانوا امة
واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا
على ايمانهم واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم
في رضوانه وجنته واخرج الفريابي عن عكرمة قال هم
من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين بمحمد
فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم واخرج
هناد عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال
سواد وجوههم وزرقة اعينهم قال القرطبي الاحاديث
دالة على ان اهل الكبائر من اهل التوحيد لا تسود لهم
وجوه ولا تزرق لهم اعين ولا يغلون وان ذلك خاص بالكفار
باب اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد يقول لا اله الا الله
مائة مرة الا وبعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة
البدر واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة
الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه
صاحبها يوم تسود الوجوه واخرج ابن المبارك واحمد
والطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سياتي ناس من امتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس
قلنا ومن اولئك يا رسول الله قال فقراء المهاجرين الذين تتقى
بهم المكاره يموت احدهم وحاجته في صدره يحشرون من اقطار
الارض واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم
الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها
مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون يقولون فلان عليه
طابع الشهداء واخرج ابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور يوم القيامة
واخرج الترمذي وصححه والنسائي عن عمرو بن عبسة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة
في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة واخرجه ابو داود والتر مذى
ايضا من حديث ابن عمرو وابن حبان من حديث عمر بن
الخطاب والبزار من حديث فضالة بن عبيد واخرج
قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم الاية
واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله يوم لا يخزي

الله النبي الاية قال ليس احد من الموحدين الا ويعطى نورا
يوم القيمة فاما المنافق فيطفى نوره والمومن مشفق مما
راي من اطفاء المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يدعوا الناس يوم القيامة باسمايهم
سترا منه على عباده واما عند الصراط فان الله يعطي كل
مومن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب
الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا
نقتبس من نوركم وقال المومنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر
عند ذلك احد احدا واخرج ابن المبارك من طريق مجاهد
عن يزيد بن شجرة قال انكم مكتوبون عند الله باسمايكم وسيما كم
وحلاكم ومجالسكم فاذا كان يوم القيامة نودي يا فلان بن
فلان هذا نورك ونودي يا فلان بن فلان لا نور لك واخرج
مسلم من طريق ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله
يسال عن الورود فقال نحن يوم القيامة فوق الناس
فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم
ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنظرون فيقولون ننظر
ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى
لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم
منافق او مومن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب
وحسك تاخذ من شاء الله ثم يطفى نور المنافقين
ثم ينجو المومنون فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة
البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوا نجم

في

في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
فيجعلون بفنا الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الما
حتى ينبتوا نبات الشي في السيل ويذهب حراقه
ثم يسال حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها واخرج
ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة
اذ بعث الله نورا فلما راى المومنون النور توجهوا نحوه
وكان دليلا لهم من الله الى الجنة فلما راى المنافقون المو منين
قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم على المنافقين فقالوا
للمومنين حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم
في الدنيا قال المومنون ارجعوا وراكم من حيث جئتم
من الظلمة فالتمسوا هنالك نورا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله يسعى نورهم بين ايديهم
قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل
الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره
في ابهامه يتقد مرة ويطفى اخرى واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي امامة الباهلي انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم
وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات
وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو القبر
بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق
الا ما وسع الله عليه ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم
القيامة فانكم في بعض تلك المواطن يغشى الناس امر
من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه

الى موضع اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور
فيعطي المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيا
وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى
قوله فما له من نور فلا يستضي الكافر والمنافق بنور المومن
كما لا يستضي الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين
امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا
نورا وهي خديعة الله التي خدع بها المنافقين حيث
قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان
الذي قسم الله فيه النور فلا يجدون شيا فينصرفون
اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب الاية واخرج
من وجه اخر عن ابي امامة قال تبعث ظلمة يوم القيمة
فما من مومن ولا كافر يرى كفه يوم القيامة حتى يبعث
الله بالنور الى المومنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنا فقون
فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم باب
الاعمال الموجبة للنور والظلمة اخرج ابو داود والترمذي
عن بريدة وابن ماجه عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال بشر المشائين في الظلمة الى المساجد
بالنور التام يوم القيامة وورد مثله من حديث
سهل ابن سعد وزيد بن حارثة وابن عباس وابن
عمرو وحارثة بن وهب وابي امامة وابي الدردا وابي
سعيد وابي موسى وابي هريرة وعايشة واخرج
احمد والطبراني عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهانا
ونجاة

ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان
ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كانت
له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة واخرج ابن
مردويه في تفسيره بسند لا باس به عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف
يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان
السما يضي له يوم القيامة واخرج احمد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع
الى اية من كتاب الله كتب الله له حسنة مضاعفة
ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة واخرج الديلمي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة
نور على الصراط واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب
بصره في الدنيا جعل الله له نورا يوم القيامة ان كان صالحا
واخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة واخرج
الطبراني في الاوسط عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في الحج واما حلقك راسك فانه ليس
من شعرك شعرة تقع على الارض الا كانت لك نورا يوم
القيامة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلا
م

كانت له نورا يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي عمرو الانصاري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى
بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة فقصر او بلغ
الطبراني كان له نورا يوم القيامة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله له يوم القيامة
شعبتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم
الا رب العزة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند
منقطع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاكر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة
واخرج الشيخان عن ابن عمر ومسلم عن جابر والحاكم
عن ابي هريرة وابن عمر والطبراني عن الهرماس بن زياد
قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم
فانه ظلمات يوم القيامة

باب ما ورد في الصراط

غير ما تقدم في ضمن الاحاديث السابقة اخرج
الحاكم عن ابي ذر قال ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه
وسلم عهد الي ان الجسر جهنم دحض مزلة واخرج ابن
منيع في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصراط كحد السيف دحض مزلة ذا حسك
وكلاليب واخرج احمد عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجهنم جسر ادق من الشعر واحد
من السيف عليه كلاليب وحسك تاخذ من شاء الله
والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجود الخيل

والركاب

والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم فناج مسلم ومخدوش
مسلم ومكور في النار على وجهه واخرج مسلم عن ابي
سعيد الخدري قال بلغني ان الجسر ادق من الشعر
واحد من السيف واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الصراط
بين ظهراني جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز
الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس
فيها واخرج احمد والطبراني والبزار وابن ابي عاصم
والبيهقي بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على الصراط يوم القيامة
فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار فينجي
الله برحمته من يشاء ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء
والصديقين ان يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون
ويخرجون ويشفعون ويخرجون الرابعة من كان في
قلبه ما يزن مثقال حبة من خردل ايمان واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابن مسعود قال يوضع الصراط على سواء جهنم
مثل حد السيف المرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب
من نار تخطف اهلها فتمسك بجواديها ويستقبلونه
باعمالهم فمنهم من شده كالبرق فذاك الذي لا ينشب
ان ينجو ومنهم من شده كالريح ومنهم من شده كالفرس
الجواد ومنهم ومنهم من شده كهرولة الرجل ثم كرمل الرجل
ثم كمشي الرجل واخر من يدخل الجنة رجل فتلفحه
النار فيقول الله له سل وتمن فيقول يا رب اتستهزئ بي

وانت رب العالمين فيقول لا استخر منك ولكني على ما اشا قادر فسل
وتمن فاذا فرغ قال لك ما سالت ومثله معه واخرج ابن
جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال الصراط على جهنم مثل
حد السيف فيمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح
والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود البهايم يمرون
والملايكة يقولون اللهم سلم سلم واخرج هناد عن
ابن مسعود قال يامر الله بالصراط فيضرب على جهنم
فيمر الناس على قدر اعمالهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كاسرع
البهايم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا حتى يمر الرجل مشيا
ثم يكون اخرهم يتلبط يقول رب لم ابطات بي فيقول لم
ابطا بك وانما ابطا بك عملك واخرج البيهقي عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط
كحد السيف وان الملايكة ينجون المومنين والمومنات
وان جبريل لاخذ بحجزتي واني لاقول يا رب سلم سلم فالزالون
والزالات يوميذ كثير واخرج ابن المبارك والبيهقي
وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه
الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون والذي
نفسي بيده انه ليوخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة
ومضر والملايكة على جنبتيه يقولون رب سلم سلم
البيهقي عن عبيد بن عمير قال ان الصراط مثل حد السيف
دحض مزلة يتكفا والملايكة والانبيا قيام يقولون رب
سلم سلم والملايكة يختطفون بالكلاليب واخرج البيهقي
عن

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على جهنم جسر
مجسور ارق من الشعر واحد من السيف اعلاه نحو الجنة
دحض مزلة بجنبتيه كلاليب وحسك النار يحبس الله
بها من يشا من عباده الزالون والزالات يوميذ كثير
والملايكة بجانبيه قيام ينادون اللهم سلم سلم فمن جا
بحق جاز ويعطون النور يوميذ على قدر ايمانهم واعمالهم
فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي كمر الريح
ومنهم من يمضي كمر الفرس السابق ومنهم من يشد عليه
شدا ومنهم من يهرول ومنهم من يعطى نوره الى موضع
قدمه ومنهم من يحبو حبوا وتاخذ النار منهم بذنوب
اصابوها فعند ذلك يقول المومنون بسم الله حس حس
وتلتوي وهي وتخرق من شا الله منهم على قدر ذنوبهم حتى
تتحول زمرة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
كان وجوههم القمر ليلة البدر والذين يلونهم كاضوا نجم
في السما حتى يبلغوا الجنة برحمة الله واخرج ابو نعيم بسند
ضعيف عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس ليمرون يوم القيامة على الصراط وان الصراط
دحض مزلة فيتكفا باهله والنار تاخذ منهم ماخذ وان
جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق
فبينما هم كذلك اذ ناداهم بندا من الرحمن عبادي من كنتم
تعبدون في دار الدنيا فيقولون ربنا انت اعلم انا اياك
نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلايق مثله عبادي حق على
ان لا اكلكم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم ورضيت

عنكم فتقوم الملايكة عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان
فينادي الذين من تحتهم فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين فيكبكبون فيها
هم والغاوون واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام
قال اذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة امة امة ونبيا
نبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر
على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فتتبعه امته
برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدايه
فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله
عليه وسلم والصالحون معه فتتلقاهم الجنة تبويهم منازلهم
في الجنة على يمينك على يسارك على يمينك على يسارك حتى ينتهي
الى ربه فيلقى له كرسي من يمين الله ثم ينادي مناد اين
عيسى وامته فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فياخذون
الجسر فيطمس الله ابصار اعدايه فيتهافتون فيها من
شمال ويمين وينجو النبي والصالحون ثم يتبعهم الانبيا
حتى يكون اخرهم نوح قال الذهبي غريب موقوف واخرج
ابن المبارك عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال يجوز الناس
يوم القيامة الصراط على قدر ايمانهم واعمالهم فيجوز الرجل
كالطرف في السرعة وكالسهم المرمى وكالطير السريع
الطيران وكالفرس الجواد المضمر ويجوز الرجل يعدو
عدوا والرجل يمشي مشيا حتى يكون اخر من ينجو يحبو حبوا
ابن عساكر عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان
الصراط مسيرة خمسة عشر الف سنة خمسة الاف

صعود

صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف مستوى ادق من الشعرة
واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا ضامر مهزول
من خشية الله واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شعار امتي اذا حملوا على الصراط
يا لا اله الا انت واخرج الترمذي عن المغيرة بن شعبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المومنين
على الصراط رب سلم سلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن
معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن
لا تسكن روعته ولا يامن اضطرابه حتى يخلف الجسر ورا
ظهره واخرج الدينوري في المجالسة وابو نعيم في الدلايل
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة
نادى مناد يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى
تمر

باب الاعمال الموجبة للجواز على الصراط والثبات عليه

اخرج الطبراني وابن حبان
والخرايطي في مكارم الاخلاق عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان
في مبلغ بر او تيسير عسير اعانه الله على اجازة الصراط
يوم القيامة عند دحض الاقدام واخرج ابن عساكر
من حديث ابن عمر مثله واخرج الاصبهاني عن عبد
الله بن محيريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حاجة ضعيف الى ذي سلطان لا يستطيع رفعها
اليه ثبت الله قدميه يوم القيمة واخرج الاصبهاني
وابن ابي الدنيا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من مشى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم
تزول الاقدام واخرج ابو نعيم في الحلية والاصبهاني عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة
في الدنيا جاز على الصراط مدلا قال الاصبهاني في قوله مدلا
اي امنا غير خائف والادلال الانبساط والوثوق بما يأتي ويفعل
واخرج الوايلي في الابانة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتي وان
كرهوا ذلك وان احببت ان لا توقف على الصراط طرفة عين
حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثا برايك قال
القرطبي باسناده غريب والمتن حسن واخرج سعيد
ابن منصور والطبراني والبزار وحسنه عن ابي الدردا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت
المتقين وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح و
والراحة والجواز على الصراط الى رضوان الله قال قال
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى
بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي ادى حق الله فيها وماله
بين يديه فيقول له انفق فقد اديت حق الله فيّ ويؤتى
بصاحب الدنيا الذي لم يؤد حق الله فيها وماله بين كتفيه
كلما تكفأ به الصراط قال له ويلك الا اديت حق الله فيّ فلا
يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور واخرج ابو نعيم عن
وهب قال داود يا رب من اسرع مرا على الصراط قال
الذين يرضون بحكمي والسنتهم رطبة من ذكري واخرج
الحاكم وصححه والطبراني عن ام الدردا قالت قلت لابي

الدردا الا تبتغي لاضيافك ما تبتغي الرجال لاضيافهم فقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة
كؤودا لا يجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبة
الكؤود بفتح الكاف وهمزة مضمومة الصعبة واخرجه
البزار بلفظ ان بين ايديكم عقبة كؤودا لا ينجو منها الا كل
مخف واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يصعدها الا
المخفون فقال رجل يا رسول الله امن المخففين انا ام من
المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم قال وطعام غد قال
وطعام غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من
المثقلين واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر قال ان
خليلي صلى الله عليه وسلم عهد الي ان دون جسر جهنم
طريقا ذا دحض ومزلة وانا ان ناتي عليه وفي احمالنا اقتدار
واصطبار احرى ان ننجو من ان ناتي عليه ونحن مواقير
واخرج ابو داود عن معاذ بن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله له ملكا
يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مؤمنا بشيء يريد
شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال واخرج
ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن سعيد بن هلال قال بلغنا
ان الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس ادق من
الشعر وعلى بعض مثل الوادي الواسع واخرج ابو
نعيم عن سهل بن عبد الله التستري قال من دق عليه
الصراط في الدنيا عرض عليه في الاخرة ومن عرض عليه الصراط